ילדים בסיכוי
המועצה לילד החוסה (ע"ר)

قصص قصيرة
مليئة برسائل وعبر
لكل عمر-زمن
ومناسبة للمنطقة الامنة

الكلب والنمر

قصة رجل غني خرج للغابة مع كلبه الاليف. في يوم من الايام الكلب الصغير ضاع من مالكه في الغابة. فجأة لاحظ الكلب ان هنالك نمر يتجه نحوه يريد ان يهاجمه. فكر الكلب بسرعة ما الذي يمكنه ان يفعله؟؟؟ لاحظ وجود بواقي عظام ملقاه على الارض جلس بجانبها وظهره للنمر، وضع عظمه بفمه وحالما بدأ النمر بالاقتراب قال الكلب بصوت عال، "لقد كان هذا النمر حقا لذيذ. يا ترى هل يوجد نمور لذيذة مثله بالمنطقة..." سمع النمر ذلك، توقف بسرعه ووجهه وجل، لقد كان هذا قريبا كاد ان يأكلني الكلب فكر في نفسه استدار وهرب من هنالك زاحفا.

هنالك فوق الشجرة عاليا كان قرد قد رأى ما حدث وقرر انها فرصة جيده له " ليحسن علاقته مع النمر. لحق القرد بالنمر وقص عليه كيف ان الكلب قد قام بخدعه. غضب النمر وقال للقرد ان يجلس على ظهره ويشاهد كيف سوف يعاقب الكلب ويصنع منه كباب.... الكلب الذي لم يهدأ بعد، لاحظ من بعيد النمر وعلى ظهره القرد يتجهون نحوه. وبدل ان يهرب قرر مرتا ثانيه ان يجلس وظهره للنمر الذي يريد ان يهاجمه ولحظة قبل وصولهم اليه قال بصوت عالي: "اين ذلك القرد المزعج؟! لقد مرت نصف ساعة منذ ان طلبت منه ان يحضر لي نمر اخر..." هذه المرة اسقط النمر القرد الخائن وهو مسرعا وهاربا....

نحن نخاف مما ينتج دماغنا. لهذا نحن نستطيع ان نكبر او نصغر كمية الخوف التي نشعر بها حسب الافكار التي تدور في رأسنا.

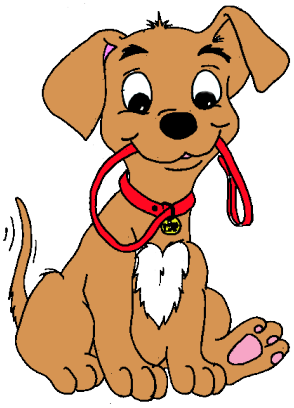

الحمار لذي وقع بالبئر

وقع حمار أحد المزارعين في بئر.. وكانت جافة من المياه. بدأ الحمار بالنهيق واستمر لساعات. كان المزارع خلالها يفكر بطريقة لاستعادة الحمار.

لم يستغرقه التفكير وقتا حتى أقنع نفسه بأن الحمار قد أصبح عجوزا وأن تكلفة استخراجه كانت توازي تكلفة شراء حمار جديد.

نادى المزارع جيرانه لمساعدته في ردم البئر.. فيضرب عصفورين بحجر. دفن الحمار.. وردم البئر مجانا بمساعدة جيرانه.

بدأ الجميع باستخدام المجارف والمعاول لجمع التراب تمهيدا لإلقائه بالبئر..

أدرك الحمار ما قد صار الوضع إليه.

وبدأ الجيران بردم البئر.

فجأة سكت صوت نهيق الحمار.

استغرب الجميع واقتربوا من حافة البئر لاستطلاع السبب في سكوت الحمار

وجدوا أن الحمار كلما نزل عليه التراب. هز ظهره فيسقط التراب عنه ثم يقف عليه. وهكذا كلما رموا عليه تراب.. نفضه عن ظهره واعتلاه!

ومع الوقت استمر الناس بعملهم .. والحمار بالصعود.. وأخيرا قفز الحمار إلى خارج البئر.!

كذلك الحياة.. تلقي بأثقالها وأوجاعها عليك.. وكلما حاولت أن تنسى همومك فلن تنساك.

وكل مشكلة تواجهك.. تلقي بهمومها عليك. ويجب أن تنفضها عن ظهرك حتى تتغلب عليها..

انفضها جانبا وقف عليها.. واستمر بذلك لتجد نفسك يوما في القمة

لا تتوقف و لا تستسلم أبدا..مهما شعرت أن الأخرين يريدون دفنك حيا.

دائما خذها قاعدة (لن يشعر أحد بما تشعر به حتى لو أمضيت ساعات تشرح لهم شعورك وما تمر به فهم لم يلمسوا قرارة قلبك ولم تصلهم حرارة دموعك.

التزم الصمت أفضل وكف عن مناجاتهم)..فالله أحق بأن تناجيه وتبث له شكواك

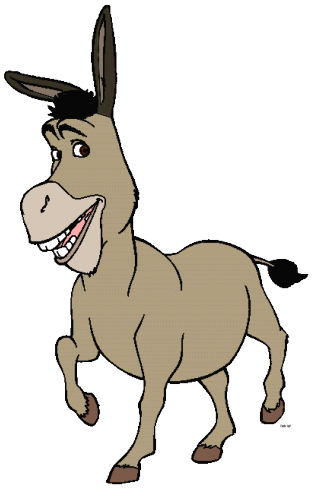

القائد الذي علم شعبه الشطرنج

في يوم من الايام كان هنالك قائد في مدينة صغيرة، يحب لعبة الشطرنج ويتقن لعبها بدرجات عالمية ،وكان متحمس ان يشارك بالمسابقة الدولية التي حددتها احدى المدن المجاورة له دعا الحاكم افضل اللاعبين في مدينته وخرج على رأسهم للمسابقة. ولأسفه خسر منتخبه وحصلت على المرتبة الاخيرة في المنافسة ، لأنه كان ممنوع عليه ان يشارك بنفسه في اللعب بل ان يحكم المدينة فقط. ولكن منكس الرأس عاد مع استهزاء من المدن المجاورة وخزي من رعاياه.

بسبب ان الكل احتقروه هو وشعبه قرر ان يعلم شعبه لعبة الشطرنج، قام باستئجار اللاعب الفائز وقرر انه كل اسبوع، بشكل عشوائي ان يدعوا اثني عشر من المواطنين البالغين – اثنين في كل يوم يضطروا الى مواجهة البطل. اذا فازوا عليه يحصلوا على 3،000 قطعه ذهبية، او في حال خسارتهم في مواجهة البطل عليهم هم ان يدفعوا للحاكم 3،000 قطعه ذهبية او يخسروا كل املاكهم.

في البداية، كلهم خسروا وهكذا جمع الحاكم املاك كثيره، ولكن بالتدريج بدأوا بالفوز وحصلوا على اموال كثيره عندما ازدادت انتصاراتهم على البطل الذي هو بدوره تطور وتقدم لغى الحاكم الغرامة وحدد مكانها مسابقة سنوية بين الدول كل الدول المجاورة وعين منافسة داخلية لتحديد ابطال الشطرنج من مدينته.

كل مشترك في المسابقة سواء اكان من مدينته او من المدن المشتركة الاخرى وجب علية ان يدفع للمسابقة ما يعادل 36 قطعه ذهبية للاشتراك الفائز بالمسابقات يحصل على نصف الجزء الذي يتبقى بعد ان يخصموا تكاليف المسابقة وادارتها المرتبتين اللواتي تليه يحصلن على ربع المبلغ والباقي يتبرع فيها لمدرسة تعليم الشطرنج في المناطق التي خسرت ومنذ ذلك الوقت فاز فريقه وحصل على تمويل كبير من المدن المجاورة التي سخرت منه في البداية.

- كيف تواجهون منافسيكم، هل بالنتائج او الشرح، التفسيرات والاعذار؟
- كيف تعلمون انفسكم الفوز من دون ان تخسروا كل املاككم؟

الثعلب والدباديب

قامت الدبة البيضاء التي ارادت ان تدخل في نومها. بتحضير كرة كبيرة من الجبن بحجم البطيخة لجرائها قبل ان تلدهم ووضعت عليها التعليمات مكتوبة ،كيف عليهم ان يقتسموها. دخلت المغارة وتحضرت لسبات الشتاء ومن ثم نامت نوم الشتاء العميق. خرجت الجراء من بطنها، رضع الدبدوبين منها وناموا في حضنها. ولكن بعد عدة ايام نشف الحليف في صدرها. وجد الدبدوبين الجبنة والتعليمات لكيفية تقسيمها بينهم واكلها. ولكن هنا بدأ الجدال والفتنة، اي من الدبدوبين يقوم بالتقسيم؟ وخوفا من ان يستحوذ احدهم على الجزء الاكبر بدأوا بالجدال وصوت الجدال بينهم وصل لخارج المغارة. استيقظ الثعلب، اقترب من المغارة وعرض عليهم المساعدة. "جئت اليكم خصيصا ولمشكلتكم لدي الحل". شرح الدبدوبين مشكلتهم واستمروا بالجدال بصوت عالي. اسكتهم الثعلب وامرهم بإحضار الجبنة في الحال. اخرج الثعلب اداة للقياس وحدد كرة الجبنة للتقسيم. وبضربه قطع كرة الجبنة لقطعتين، واحدة بحجم البطيخة الصغيرة والثانية بحجم حبة الليمون. رفع الثعلب القطعتين فصرخ الدبدوبين برفضهم الجزء الصغير. قال الثعلب لا توجد مشكلة سوف اعيد التقسيم من جديد واجعله متساويا، اكل من الجزء الاكبر حتى اصبح كحجم بيضة الدجاجة. مرة اخرى تصايح الدبدوبين وطلبوا تقسيم من جديد بحيث يكونوا متساويين.

وهكذا استمر الثعلب بالأخذ والاكل مرة من هذا الجزء ومرة من الجزء الاخر حتى بقي قطعتين صغيرتين جدا ومتساويتين.. اعطاهم القطعتين الصغيرتين للدبدوبين، ومع هذا التقسيم كانوا موافقين. ولكن بعد هذا اخذهم وقت ليفهموا ان الثعلب اكل جبنتهم ولكن الثعلب اصبح بعيدا في طريقه.

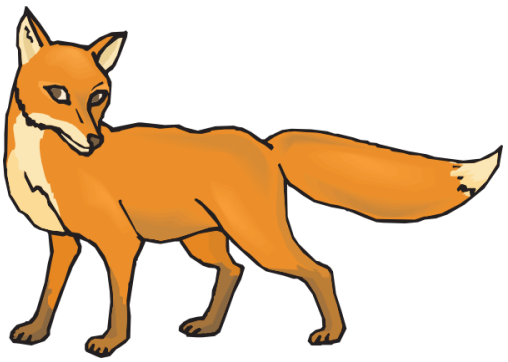

لا يوجد أي عيب، لا يمكن تحويله إلى ميزة

كل سلبيه ممكن تحويلاها لإيجابيه

اشتكت ابنة لأبيها مصاعب الحياة وقالت انها لا تعرف ماذا تفعل لمواجهتها، وانها تود الاستسلام فهي تعبت من القتال والمكابدة، ذلك انه ما ان تحل مشكلة تظهر مشكلة اخرى.

اصطحابها ابوها الى المطبخ وكان يعمل طباخا، فملئ ثلاثة اوان بالماء ووضعها على نار ساخنة.. سرعان ما اخذت الماء تغلي في الاواني الثلاثة. وضع الاب في الاناء الاول جزرا وفي الثاني بيضة ووضع بعض حبات القهوة المحمصة والمطحونة (البن) في الإناء الثالث..

واخذ ينتظر ان تنضج وهو صامت تماما.. نفذ صبر الفتاة، وهي حائرة لا تدري ماذا يريد ابوها!.....

انتظر الاب بضع دقائق .. ثم اطفأ النار ثم اخذ الجزر ووضعه في وعاء ....
وأخذ البيضة ووضعها في وعاء ثان واخذ القهوة المغلية ووضعها في وعاء ثالث.

ثم نظر إلى ابنته وقال: يا عزيزتي، ماذا ترين؟
أجابت الابنة: جزر وبيضة وبن.

ولكنه طلب منها ان تتحسس الجزر! فلاحظت انه صار ناضجا وطريا ورخوا!
ثم طلب منها ان تنزع قشرة البيضة! فلاحظت ان البيضة باتت صلبة !
ثم طلب منها ان ترتشف بعض القهوة! فابتسمت الفتاة عندما ذاقت نكهة القهوة الغنية!

سالت الفتاة: ولكن ماذا يعني هذا يا ابي؟
فقال: اعلمي يا ابنتي ان كلا من الجزر والبيضة والبن واجه الخصم نفسه، وهو المياه المغلية... لكن كلا منها تفاعل معها على نحو مختلف.

لقد كان الجزر قويا وصلبا ولكنه ما لبث ان تراخى وضعف بعد تعرضه للمياه المغلية.
اما البيضة فقد كانت قشرتها الخارجية تحمي سائلها الداخلي، لكن هذا الداخل ما لبث أن تصلب عند تعرضه لحرارة المياه المغلية.
اما القهوة المطحونة فقد كان رد فعلها فريدا... إذ أنها تمكنت من تغيير الماء نفسه.
وماذا عنك؟
هل انت الجزرة التي تبدو صلبة.. ولكنها عندما تتعرض للألم والصعوبات تصبح رخوة طرية وتفقد قوتها؟
ام انك البيضة.. ذات القلب الرخو.. ولكنه إذا ما واجه المشاكل يصبح قويا وصلبا؟
قد تبدو قشرتك لا تزال كما هي .. ولكنك تغيرت من الداخل .. فبات قلبك قاسيا ومفعما بالمرارة!
ام انك مثل البن المطحون.. الذي يغير الماء الساخن..(وهو مصدر للألم).. بحيث يجعله ذا طعم أفضل؟

فاذا كنت مثل البن المطحون.. فانك تجعلين الاشياء من حولك افضل. اذا ما بلغ الوضع من حولك الحالة القصوى من السوء.

فكري يا ابنتي كيف تتعاملين مع المصاعب...

فهل انت جزرة ام بيضة ام حبة قهوة مطحونة؟؟؟

الكاهن والفراشة

في بلدة صغيرة بعيدة يعيش كاهن صديق واسمه سبقه حتى اصبح كثير من الناس يذهبون اليه لاستشارته وليكشف لهم الاسرار. كان يرى اشياء ويفهمها ،الاشياء التي كانت عامة الشعب لا تدركها. في احد الايام قام احد تلامذته الاذكياء وقرر ان يمتحن ما هو السر في عظمة هذا الكاهن؟ وما الذي جعله يتفوق على كثير من الكهنة ؟ دخل التلميذ الى غرفة الكاهن وتوجه له بالكلام:

"سيدي الكاهن ومعلمي ، لقد سمعت عن عجائب رؤيتك ،وكبر اعمالك. من فضلك قل لي - انا امسك بيدي فراشة حية ام ميتة هي؟" ضحك الكاهن ونظر بعينيه ثم قال للتلميذ: الاجابة بيديك وليست بيدي، اذا اردت، احكم الاغلاق على الفراشة بيديك سوف تموت. واذا اردت اطلقها وافتح كفات يديك وتطير الفراشة حية بالفضاء.

الثعلب وكرم العنب

بين اشجار الغابة تمشى ثعلب منهك هزيل ركبه تهتز واسنانه تصتك وافكاره حزينة "لقد مر وقت طويل من دون ان اكل شيء دسم حتى لو دجاجة صغيرة قال لنفسه، لماذا حالي هكذا؟ لماذا يجب علي ان اعاني؟ كم كنت اتمنى لو هنالك شيء يمكنني ان اكله"! مشى الثعلب وفجأة من غير ارادة شم بأنفه رائحة لذيذة. "ما هذا؟ هذه رائحة عنب"! مازال الثعلب واقفا يتشمم بأنفه الرائحة "اوه كم احب العنب"! لعق لثعلب الجائع شفتيه ولكن اين العنب الان؟ واسرع يتبع حاسة شمه وبعد عدة دقائق معدودة وصل الى مصدر الرائحة. وقف امام جدار مبني من حجارة كبيرة التي من خلفها ظهرت قطوف العنب. "هذه قطوف عنب مسرة للناظرين ولول الثعلب الجائع" لو فقط كنت استطيع الدخول الى البستان" فكر. ولكن لا، الجدار كان عالي جدا وهو لا يستطيع بأي حال ان يعبر الجدار. محبط ويائس استدار الثعلب حول البستان وعينيه تبحث عن حل سحري. وفجأة اضاءة عينيه في شق ضيق في الجدار العالي. هنا ربما من هنا يمكن ان يكون ممر؟ حاول الثعلب ان يتسلل الى الداخل ولكن بصعوبة نجح بالمهمة. الشق كان ضيق جدا حتى كاد ان لا ينجح. ولكن الثعلب المسكين الذي لم يأكل شيء وجسده هزيل وضعيف وبجسده النحيل دفع عبر الشق حتى تمكن كله من العبور الى الداخل.

والان هو في الداخل امام قطوف العنب الطازجة الشهية "كم هي جيدة ورائعة" صاح الثعلب وبدأ بالأكل من العنب. التهم واكل وملاء بطنه من العنب الاسمر والاخضر والاحمر. "اخ كم هو لذيذ"، بصوت عالي صاح وتمدد على الارض متثائب. وعلى هذا الحال مرت الليالي والثعلب في الكرم لا يبالي يأكل في كل ساعه ما يريد من العنب اللذيذ. ولكنه لم ينتبه الى بطنه التي انتفخت واصبحت مثل الكرة، لقد اصبح سمينا وكيف سوف ينجح بالخروج من الشق هذا؟ ولكن استمر بالأكل دون اي اهتمام.

"وما يهمني من الغد او البارحة حتى؟" هكذا مرت عدة اشهر حتى جاء موسم قطف العنب. مالك الكرم تحضر في بيته وخرج لحصاد العنب في كرمه. وصل الى كرمه وفتح البوابة بضجيج وصل صوته للثعلب. "يا الاهي" قفز الثعلب من مكانه متفاجئ يجب علي الهروب "قرر الثعلب في قرارة نفسه. "اهرب من هنا حالا وانفد بجلدي، قبل ان يراني المزارع الغاضب واتلقى ضرباته المؤلمة". ركض مسرعا الى الشق ولكنه لم يستطع ان يعبر منه. حاول ان يدفع بجسده عبر الشق ولكن حتى رأسه لم يستطع ان يدخله وهنا كان المزارع قد سمعه عويله "ها انت ذا

ايها الثعلب الشرس الشرير !لقد تسللت الى كرمي واخذت من عنبي اللذيذ، والان سوف تحصل على العقاب الذي تستحق، سوف اضربك ضربا مبرحا."

في كل حياتنا، بكل خطوة في حياتنا علينا المضي قدما والنظر بعيدا، ونتذكر ان لكل بداية دائما هنالك نهاية ومن الافضل ان تكون النهاية جيدة! ومن يتصرف من دون التفكير، سوف يتعرض لنهاية مؤلمه، للإحباط والصعوبات! وعلى هذا قد قيل عند البدايات عليك التفكير بالعواقب.

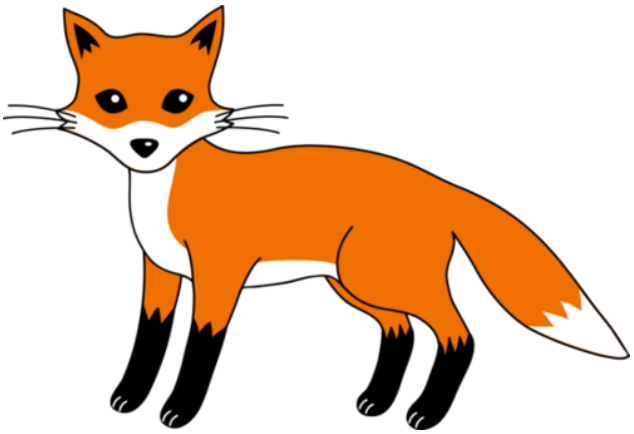

اهمية الحياة

الاحساس بالوحدة يعلمنا ما معنى "التوحد".

الغضب، يرينا قيمة احساس السلام.

الاحساس بالملل يعلمنا ان ندرك اهمية خوض المغامرات معا، وعدم الكسل.

نتعلم اهمية الصمت حتى نتعلم مسؤولية الكلمات التي نستخدمها.

يستخدم احساسنا بالتعب حتى نقدر اهمية الصحوة.

عندما يكون المرض، ندرك قيمة الصحة والعافية.

خلقت النار حتى نتعلم عن الماء.

وخلقت الارض لنفهم قيمة الهواء.

ويوجد الموت لنرى اهمية الحياة.

ارقص كأن لا احد يراك.....

نحن نقنع انفسنا ان حياتنا سوف تصبح افضل بعد ان نتزوج او ننجب الاولاد، نحن محبطون لان الاولاد ليسوا كبار بما فيه الكفاية، وانهم سوف نكون اكثر سعادة عندما يكبرون.
ونصاب بالإحباط عندما يكبرون ويصبح التعامل معهم صعب ونكون على يقين اننا سوف نصبح اسعد عندما يعبروا هذه المرحلة .ونقنع انفسنا اننا سوف نصبح اكثر سعادة اذا اصبح شريك حياتنا اكثر نجاحا. او يصبح لدينا سيارة افضل او بيت اكبر، او عندما نستطيع الطيران لرحلة بعد التقاعد.

الحقيقة انه ليس هناك وقت مناسب للسعادة من "الان"، اذا لم يكن الان فمتى؟ الحياة دائما مملوءة بالتحديات والعقبات. من الافضل ان نتقبل ذلك وان نقرر ان نكون سعداء بكل حالة.
هنالك من قال مرة "منذ وقت طويل كان يهيأ لي ان" الحياة الحقيقية "سوف تبدأ بعد قليل، ولكن دائما كان هنالك عقبة واحده او مشكلة يجب التعامل معها. بريد الكتروني بدون حل، دين يجب ان نسدده..... وبعدها الحياة سوف تبدأ حتى ادركت ان العقبات هذه هي حياتي! ...

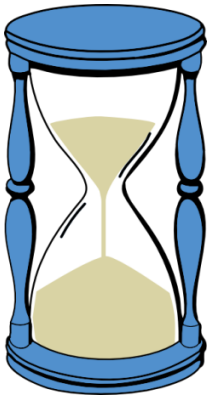

الوقت

تخيلوا ان هنالك بنك يضيف الى حسابكم مبلغ 86.400₪ في صباح كل يوم. تخيلوا انه ليس هنالك امكانية لجمع المال في الرصيد. المبلغ الغير مستغل كل يوم يصبح في اخر الليل صفر.

ماذا كنتم فاعلين؟ تقومون بسحب كل اغورة طبعا.....

يوجد لكل واحد منا حساب شبيه بهذا الحساب اسمه الزمن او الوقت.

في كل صباح نحصل على 400،86 ثانية. وبكل ليله يعود الزمن الى الصفر وكل لحظة غير مستغله منها تذهب الى الفناء
لا توجد امكانية لعمل "سحب زائد". في كل يوم يكون امامنا نفس المبلغ وفيه فقط مسموح ان نتصرف. وفي كل ليله يختفي ما بقي من المبلغ، اذا لم نعلم انفسنا ان نستعمل الرصيد المتبقي

بالحساب، لا توجد امكانية للعودة الى الوراء، ولا توجد امكانية ان نأخذ على حساب المبلغ الذي سوف نحصل علية غدا. نحن مجبرون ان نستغل الحاضر بالدرجة القصوى من اجل الحصول على اقصى صحة، والسعادة، والنجاح.

الساعة تتكتك - افعلوا هذا اليوم!

رسالة الفراق الخاصة بغابرييل غارسيا

"لو شاء الله أن يهبني شيئًا من حياة أخرى، فإنني سوف أستثمرها بكل قواي. ربما لن أقول كل ما أفكر به، لكنني حتمًا سأفكر في كل ما سأقوله. سأمنح الأشياء قيمتها، لا لما تمثله، بل لما تعنيه. سأنام قليلًا، وأحلم كثيرًا، مدركًا أن كل لحظة نغلق فيها أعيننا تعني خسارة ستين ثانية من النور. سوف أسير فيما يتوقف الآخرون، وسأصحو فيما الكلّ نيام.

لو شاء ربي أن يهبني حياة أخرى، كنت سأرتدي ملابس بسيطة وأستلقي على الأرض تحت الشمس، ليس فقط عاري الجسد وإنما عاري الروح أيضًا. سأبرهن للناس كم يخطئون عندما يعتقدون أنهم توقفوا عن حب جيل الشيخوخة دون أن يدروا أنهم يشيخون إذا توقفوا عن الحب. للطفل سوف أعطي الأجنحة، لكنني سأدعه يتعلّم التحليق وحده. وللكهول سأعلّمهم أن الموت لا يأتي مع الشيخوخة بل بفعل النسيان.

لقد تعلمت منكم الكثير أيها البشر... تعلمت أن الجميع يريد العيش في قمة الجبل، غير مدركين أن سرّ السعادة تكمن في تسلقه. تعلّمت أن المولود الجديد حين يمسك إصبع أبيه للمرّة الأولى فذلك يعني أنه أمسك بها إلى الأبد. تعلّمت أن الإنسان يحق له أن ينظر من فوق إلى الآخر فقط حين يريد أن يساعده على الوقوف.

تعلمت منكم أشياء كثيرة! لكن، قلة من هذه الاشياء سأستفيد منها، لأنها عندما اوضع في صندوق لن أكون على قيد الحياة. قل دائماً ما تشعر به، وافعل ما تفكّر فيه. لو كنت أعرف أنها المرة الأخيرة التي أراك فيها نائم لكنت ضممتك بشدة بين ذراعيّ وتضرعت إلى الله أن يجعلني حارساً لروحك. لو كنت أعرف أنها اللحظات الأخيرة التي أراك فيها ، لقلت "أحبك" ولم اخمن بغباء أنك تعرف ذلك. هناك دوماً يوم الغد، والحياة تمنحنا الفرصة لنفعل الأفضل، لكن لو أنني مخطئ وهذا هو يومي الأخير، أحب أن أقول كم أحبك، وأنني لن أنساك أبداً. لأن الغد ليس مضموناً لاحد لا للشاب ولا للمسن. ربما تكون في هذا اليوم المرة الأخيرة التي ترى فيها أولئك الذين تحبهم.

فلذلك لا تنتظر أكث, تصرف اليوم لأن الغد قد لا يأتي ولا بد أن تندم على اليوم الذي لم تجد فيه الوقت من أجل ابتسامة، أو عناق، أو قبلة، أو أنك كنت مشغولاً لكي تحقق لهم أمنية أخيرة. حافظ بقربك على مَنْ تحب، اهمس في أذنهم أنك بحاجة إليهم، أحببهم واعتني بهم، وخذ ما يكفي من الوقت لتقول لهم عبارات مثل: أفهمك، سامحني، من فضلك، شكراً، وكل كلمات الحب التي تعرفها. لن يتذكرك أحد من أجل ما تضمر من أفكار، فاطلب من الربّ القوة والحكمة للتعبير عنها. وبرهن لأصدقائك ولأحبائك كم هم مهمون لديك"

رسالة الكاتب الجنوب امريكي غابرييل غارسيا ماركس. الذي ابتعد عن الحياة العامة والناس بعد ان تعرض لمشاكل صحية ومرض, الرسالة بعثها لتوديع اصدقائه.

يعتمد من اي جهة

سار رجل وحيد على جانب طريق لا نهاية له، طويل وكئيب غارق بالأفكار حول نفسه. وفجأة رأى شخص يرتدي ملابس سوداء قذرة يحمل نظرة حقد يقترب منه، تراجع للخلف مذعور.

"قف!" نادا عليه الشخص بصوت بارد، تجمد في مكانه وتوقف عن الحراك، حاول ان يتعرف على هذا الشخص ولكن العتمة منعته من تمييز ملامح وجهه. من انت؟ سال الشخص وهو يرتجف.

"انا هو انت" ."انت لست انا!!!". "حسنا، ربما لست تماما انت ولكنني جزء منك". "اي جزء؟" "الجزء السيء". "ما الذي تقصده". "انا الجانب المظلم الذي تخاف ان تظهره، تخاف ان تظهره حتى لا يكتشفوا انه موجود بك، كل العواطف والغرائز التي تدفعها الى داخلك وتكبتها عن الاخرين وفي النهاية تخفيها عن نفسك". "ما الذي تريده مني؟".

"اريدك ان تعترف بوجودي". "من اجل ماذا ولأي هدف؟". "حتى نبدأ حقا بمواجهتي وفي الحقيقة بمواجهة نفسك". "انا حقيقتا لا اعلم عما تتحدث". "بالطبع انت لا تعلم وهذه هي مشكلتك منذ نعومة اظفارك ربيت على ان تكون انسان جيد له قلب طيب ونفس جميله، وقلب رقيق.

المعلمة في الحضانة كانت مجنونة عليك، المعلمون اثنوا عليك كل يوم من جديد. كانوا يعلمون ان كل طلب منك قمت بعمله. وانت كنت متنازل لانهم توقعوا منك التنازل دائما.

قمت بالتطوع لانهم توقعوا منك ذلك. كبرت من غير ان تعرف ما مدلول ومعنى كلمة "لا" كنت الولد الافضل في البيت، الافضل بالصف، الافضل بالحارة، ولكن هل تعلم لماذا؟ لأنك كنت خائف. لقد خفت ان تصيبهم بخيبة الامل منك، خفت ان تفقد حبهم. خفت من ان يتخلوا عنك. ببساطة لقد ولدت ضعيف (خيخه). كنت ولد جيد لأنه لم تكن لديك الجراءة او الشجاعة ان تكون سيء. الكل قال عنك انك ولد متميز وجعلوك تؤمن بذلك. لقد كنت كثير الثقة بالكمية الجيدة للميزات التي بداخلك حتى لم تهتم بالعمل على تلك الميزات وعلى نفسك. لقد كان واضح لديك انك كامل ولكنني كنت بداخلك كل الوقت.

على الرغم من انك قمت بدفني - ولكنك لم تقتلني ابدا. لقد كنت ملاك من بلاستيك. لنمط سلوكك اطلقت اسماء جميله جدا "اي اسماء". اسماء للتجميل مثل: لقلة الثقة بالنفس لديك سميتها "التواضع", لخوفك امام الاصدقاء والمجتمع سميته "خجل", للمساعدة التي قدمتها للأشخاص الذين كنت معتمد عليهم وخفت من فقدهم سميته "عمل خي", "الخنوع " سميته "تنازل"

"الاطراء" سميته "مديح" "الشهوة " سميتها "ضعف". "ضعف - يا لها من كلمة قوية اه؟ الكلمة التي تجرمك وتخرجك في نفس الوقت بريء. "ولكن ليس عليك التأسف، هذا شيء انساني". "ولماذا علي ان اؤمن بك اعطني سبب واحد جيد!" اقتربت منه الشخصية. "لأجل هذا" قالت وأشرت الى وجهها. فجأة اضاء ضوء الشارع. نظر الى وجه الشخص متجمدا، وجهها كان هو نفسه وجهه، ولكن مشوهه و اكثر قبحا منه. قبح الذي هو الوحيد المسؤول عنه، الشخص استدار تارك وراءه ضحية لصدمه كبيرة من الحقيقة.

وتابع بالسير على طول الطريق اللانهائي التي امتلأت ببطء بأشعة الضوء الخفيفة فوق الاشجار المظلمة. لقد كان محبط، ويائس ومقلوب الراس، ولم يفهم اي معنى لأشعة الشمس ان تشرق الان فجأة. عندما نظر بتمعن اكثر اكتشف انها لم تكن الشمس، لقد كان ضوء الذي يشع من شخصية اضافية تقترب منه. وعليها لم يستطع ان ينظر ايضا لقد ابهر عينيه الضوء. "من انت؟" سأل بصوت خافت متوجس - لقد اكتفى من المفاجآت لليوم. "انا جزء منك، الجزء الجيد الذي بداخلك". اجاب الشخص. وهل يوجد لي جزء كهذا اصلا " تساءل. "بالتأكيد، داخلنا كلنا يوجد، والدليل انني موجود هنا". "هل جئت لتعزيتك ومواساتك؟" "ليس فقط لأعلمك بوجودي" حسنا اذا هكذا رأيت فيمكنك ان تعود للمكان الذي اتيت منه"."لحظة- لحظة، لماذا احس بأنك لا تؤمن بي؟". "طبعا لا اؤمن بك. الا تفهم - لا يوجد بي شيء جيد بالحقيقة، كل شيء مصالح: انا متكبر، اناني، غيور، وعلى الاغلب انا ابحث ان اعجب الغير".

"انا لا اصدق! لقد قام عبود بزيارتك ايضا؟" عبود؟ نعم هكذا القبه انا، اسم دلع، ليس من الصعب ان نحزر لماذا. اذا كنت اعرفه؟

نحن الاثنين نسكن بنفس الغرفة, ودائما انا من يجب ان يقوم بإصلاح ما يقوم بإفساده."

بأي غرفه؟ سألت. بغرفة قلبك. من الصعب القول اننا متفاهمين، ولكن ليس هنالك امامنا أي خيار اخ". ان قدرنا ان نكون معا. لا تخبرني ان صديقي قد قام اليوم بزيارتك وبإقناعك انك الشخص الاكثر انانية في العالم. "قال لي وانت تعتقد بأن الجميع هم ليسوا كذلك؟". "ولكن ليس بدرجة انانيتي" وضحك ضحكة سخرية القدر، وعينيه نظرتا نظرة المتفهم. "هذه غلطة تقليدية لمن يحاول ان يكتشف نفسه للمرة الاولى ونصيحتي لك - ان تتخلص من ذلك." "يوجد بك الكثير من الخير, الخير العظيم واكثر مما انت تفكر وتعتقد." يوجد بداخلك خير لا نهائي الذي تقدمه دون توقف لعائلتك, لأصدقائك ولكل من يحيط بك "وماذا عن كل السلبيات الموجودة بداخلي؟ "هن بالحقيقة غير موجودات؟ انهن مجرد اوهام؟". " لا، لا! انهن لسن اوهام". "للأسف". "ابدا ليس للأسف، تخيل انهن لسن موجودات". "اذا عندها كنت بالحقيقة ممكن ان تكون جيدا اكثر في الحقيقة" قال بلهجة حالمة ومقلوبة." "هل انت متأكد" "وانت لا؟" "انا لا,

لست كذلك. ماذا فعلت لأصبح جيد؟ على ماذا تغلبت؟ لماذا نقدرك على شيء حصلت عليه من غير تعب؟ افهم اذا لم نكن انانيين لما حصلنا على اجره على عمل الخير, اذا لم تكن بنا نسبة من السوء لما كان لنا شيء لنتغلب عليه لنصبح افضل اكثر. نحن كل الوقت نحارب حتى نعمل العمل الصحيح ثم يقلل من شانه او يستهتر به ومن ثم ينسبون له كل الدوافع البغيضة .يحب عليه ان لا ينسى ان في النهاية مواجهته انتهت بفوز الجانب الخير, الانسان ليس وحش مصاب بجنون العظمة حتى لو تقييمه تدخل به دافع غريب عليه ان لا ينسى ان بنهاية الامر تعامله انتهى بتغلب للجانب الجيد، دعه يسمح لنفسه بالحصول على الفضل "الان انا حائر من امري حقا." لا يوجد سبب، اذا تفكر جيدا بما قد اخبرتك "حسنا انا ذاهب الان."من حين لأخر عندما تكون بشك اذا كنت موجودا سوف اتي وازورك". "لحظة، دعني اراك اولا." اقترب منه وخفف قليلا من ضوئه.

ملامح وجهه كانت هي ملامح وجهه هو ولكنه لم يظن يوما ان وجهه يمكن ان يكون جميل ومضيء كثيرا. استفاق ووجد نفسه في شارع في المدينة مع ضوء شمس عادي واولاد مع حقائبهم متوجهون الى المدرسة. كانت هناك ذاكرة غامضة في ذهنه عن شخصين اللذين حاولوا ان يدعوا انهم هم نفسه هو, ولقد عرف انه موجود في مكانة ما بينهم. ولكن على الاقل الان هو يعرف الاتجاه.

العائلة والخراف الثمانية

كانت هنالك عائلة التي تتكون من خمسة اشخاص الذين عاشوا في بيت صغير ومتواضع, هذه العائلة لم تكن سعيدة ومقتنعة ببيتها وكل الوقت تذمروا من ضيق المكان وانه غير مريح ولا يوجد به مكان كافي.

قام الاب بالتوجه لكاهن القرية وسأله ما العمل؟ اجابه الكاهن فيما يتعلق بهذه المسألة: "استمع الي، خذ ثلاثة من الخراف وادخلهم الى داخل البيت". سأل الرجل الكاهن "ولكن لماذا"؟ لكن الكاهن ذهب في طريقة دون ان يجيبه. قام الرجل بإدخال ثلاثة خراف الى بيته!

وبالطبع لقد كانت معاناة الضيق والاكتظاظ اكبر واصبحت الشكاوي تكرر اكثر واكثر.

ذهب الرجل مرة ثانية الى الكاهن وقال له: "لا يوجد الان أي مكان في بيتنا". اجاب الكاهن: "خذ 5 اخرى من الخراف وادخلهم الى بيتك" وذهب في طريقه. الرجل لم يفهم ما سمعته اذناه ولكن بالرغم من هذا ذهب واخذ خمسة خراف كانت في حديقة البيت وقام بإدخالها الى بيته, ومرة اخرى كانت هنالك شكاوي من زوجته ومن اولاده بسبب الاكتظاظ والحر الذي كان يؤذيهم ويضايقهم، في نهاية الاسبوع ذهب الرجل الى الكاهن وقال له "حضرة الكاهن انا لم اعد استطيع التحمل اكثر".

"اجابه الكاهن" اسمع اخرج كل الخراف من بيتك وعد الي. "قام الرجل بعمل ما طلبه منه الكاهن وعاد اليه. قال له الكاهن: يا بني كيف تشعر الان؟ هل البيت مكتظ؟ هل الوضع صعب عليكم الان؟"

اجابه الرجل: "ابدا لا. يوجد الان مكان لنا واكثر مريح لزوجتي واولادي ولي.." اجاب الكاهن: "الان انت تفهم ان بيتك هو معجزه لأنه هنالك اناس اخرين ليس لديهم ما يلبسونه وبالتأكيد لا يوجد بيت يعشون بدفء به ويعيشون تحت قبة السماء والشمس المحرقة. اذا افهم انك كثير الحظ، وليس هنالك شيء لتشتكي منه. عد لبيتك واحمد الله عليه".

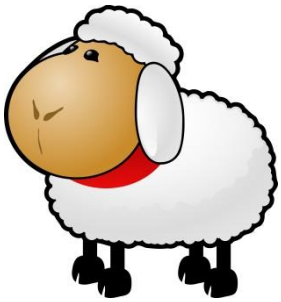

مسألة التوجه او النهج \ جيل بيرتس – محاضر للإدارة والتسويق

عمل الاخوين التوأم. واحد متفائل دائما ايجابي ومفعم بالأمل, لا يمكن ان تمحوا الابتسامة من وجهه. والثاني متشائم وحزين ويفتقد لفرحة الحياة.

الاهل القلقين على اولادهم قرروا ان يقوموا بأخذهم الى اخصائي نفساني حتى يقوموا باستشارته ومساعدتهم على تغيير وضعهم الغير محتمل.

رأى الأخصائي النفساني الاخوين واقترح عليهم خطة محكمة حتى تتوازن الشخصيتان المتناقضتان: "في يوم ميلادهم القادم, ضعوا كل واحد منهم في غرفة منفرده ودعوا كل واحد منهم ان يقوم بفتح هداياه بمفرده. للأخ المتشائم احضروا الالعاب الاغلى في السوق والاكثر جوده بينما للأخ المتفائل احضروا علبة فيها روث الخيل". الاهل قاموا بالعمل تماما كما هي تعليمات الأخصائي النفساني وبدأوا بانتظار النتيجة بفضول.

بينما هم يراقبون الاخ المتشائم وهو يفتح الهدايا، هو كان يتمتم ويشتكي: "انا لا احب لون هذه السيارة, نوع هذا الحاسوب قديم، لصديقي يوجد بازل افضل, انا متأكد ان هذا الحاسوب سيتعطل.

هادئون ومذهولون انتقل الابوين الى الغرفة التالية, وهنالك اكتشفوا المفاجئة وهي ان الابن المتفائل يلعب بسعادة بالروث, يلقيهن بالهواء ويضحك مع نفسه.

الاهل مع الكثير من الذهول والتعجب سألوا ابنهم المتفائل لماذا هو مفرط من السعادة والضحك؟ وجوابه لن ينسوه للابد: "لن تستطيعوا ان تخدعوني" قال لهم في المكان الذي يحتوي على كثير من الروث اكيد هنالك مختبئ حصان البوني".

ان الحياة تعطي رموز لمجموعة من الاختيارات والفرص والصعوبات.

الخوف هو الاحساس الاساسي الذي يمنعنا من الابقاء في الخلف كل التوجهات السلبية, اخذ المبادرات والمخاطرات والشجاعة لفعل امور جديده. هذا هو الوقت للاختيار:

هل نحن متفائلين او متشائمين؟ الخطوة الاولى في طريق ان نكون الفائزين هي ان نلغي ونقضي على كل الكلمات السلبية من معجمنا.

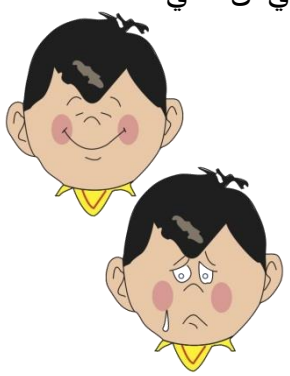

من هو الغني؟

من هو الغنى؟ ومن هو الفقير؟

في يوم من الأيام كان هناك رجل ثري جداً. أخذ ابنه في رحلة إلى بلد فقير ليري ابنه كيف يعيش الفقراء.

لقد أمضوا أياما وليالي في مزرعة تعيش فيها أسرة فقيرة. في طريق العودة من الرحلة سأل الأب ابنه: كيف كانت الرحلة؟ قال الابن: كانت الرحلة ممتازة.

قال الأب: هل رأيت كيف يعيش الفقراء؟ قال الابن: نعم

قال الأب: إذاً أخبرني ماذا تعلمت من هذه الرحلة؟ قال الابن: لقد رأيت أننا نملك كلباً واحداً, وهم (الفقراء) يملكون أربعة.

ونحن لدينا بركة ماء في وسط حديقتنا, وهم لديهم جدول ليس له نهاية.

لقد جلبنا الفوانيس لنضيء حديقتنا, وهم لديهم النجوم تتلألأ في السماء.

باحة بيتنا تنتهي عند الحديقة الأمامية, ولهم امتداد الأفق. لدينا مساحة صغيرة نعيش عليها, وعندهم مساحات تتجاوز تلك الحقول. لدينا خدم يقومون على خدمتنا, وهم يقومون بخدمة بعضهم البعض. نحن نشتري طعامنا, وهم يأكلون ما يزرعون.

نحن نملك جدراناً عالية لكي تحمينا, وهم يملكون أصدقاء يحمونهم.

كان والد الطفل صامتا...عندها أردف الطفل قائلاً: شكراً لك يا أبي لأنك أريتني كيف أننا فقراء ألا تعتبرها نظرة رائعة؟ تجعلك ممتناً, أن تشكر الله على كل ما أعطاك, بدلاً من التفكير والقلق فيما لا تملك. ما رأيك من هو الفقير ومن هو الغني في تلك القصة؟!

قولوا ولا تقولوا

لا تقولوا .....

لم نقم بذلك ابدا

هذا كثير التعقيد

ليس لدينا موارد

هذا لن ينجح ابدا

ليس لدينا الوقت الكافي

لقد حاولنا ذلك سابقا

لا يوجد احتمال ان ينجح الامر

هذا تبذير للمال

هذا سوف يقضي على مبيعاتك الحالية

ينقصنا الخبرة في هذا المجال

لا نستطيع المنافسة

لن يرغب الموزعون في ذلك

هذا جيد بما فيه الكفاية كما هو

ليس لدينا المال الكافي

ليس لدينا المكان الكافي

لا يمكن الحصول عليه

ليس لدينا افكار

هذا تغيير ثوري للغاية

هذا مخالف للسياسة القائمة

انا لا استطيع

قولوا .....

لدينا الفرصة لنكون الاول

هيا ننظر للأمر من زاوية اخرى

الحاجة ام الاختراع

هيا لنحاول

لنحدد من جديد سلم اولوياتنا

لقد تعلمنا من تجاربنا

أن نقوم بالمحاولة قبل ان يبدأ منفسينا بذلك

جدير بالاستثمار

هيا لننجح بالمنافسة

لنريهم ابداعنا وخبرتنا

دائما هنالك مجال للتطور

ربما هنالك يوجد خطة للإصلاح

مؤقت ولكنه احتمال جيد

هذا تحدي

مكان لكل شئ

نقوم بالمستحيل

نبادر ونخترع

ثابت ومقبول

لا توجد عقوبات وكل شيء ممكن

انا استطيع وبالتأكيد انا استطيع !

الضفادع في اللبن

كان يا مكان هنالك ضفدعتان سقطتا في وعاء من اللبن. وسريعا اكتشفن انهن سوف يغرقن في الوعاء:

هن لم يستطعن باي حال ان يسبحن او ان يبقين على السطح لوقت طويل لان المركب كان كثيف كما الطين الطبيعي. في البداية رفرفن داخل اللبن وحاولن ان يصلن الى حفة الوعاء. لكن هن لم ينجحن, لقد كان فقط بإمكانهن ان يتحركن في مكانهن ويغرقن. لقد كان الامر يزداد صعوبة عليهن لكي يرفعن رؤوسهن من الوعاء ويتنفسن.

واحده منهن قالت بصوت عالي: "انا لا استطيع اكثر. لا يمكن الخروج من هنا. داخل هذه المادة لا يوجد احتمال او امكانية للسباحة.

انا سوف اموت في جميع الاحوال, اذا لما علي ان اطيل المعاناة لا افهم ما الفائدة من الموت خالي القوى وجهد غير مجدي". لقد توقفت عن الرفرفة والتحرك وغرقت داخل اللبن السميك والكثيف.

الضفدعة الثانية مواظبة ويمكن القول انها عنيدة اكثر, قالت لنفسها: "ان الوضع ميؤوس منه! لا يوجد احتمال ان انجح في التقدم حتى لو سنتمتر واحد".

ولكن على الرغم من ان الموت يقترب مني الا انني سوف اقاوم واحاول البقاء على قيد الحياة حتى النفس الاخير لدي, لا اريد ان اموت حتى لو ثانية واحدة قبل الوقت المحدد لي للموت. لقد استمرت في الرفرفة والتحرك في نفس المكان بلا توقف, من دون ان تتقدم حتى لو سنتمتر واحد. ساعات وساعات. يا لها من مفاجئة، من كثرت الرفرفة وتحريك الأرجل والضربات بالأرجل, تحولت اللبن الى زبدة. قفز الضفدع متفاجئ الى حفة العلبة ومن هناك عادت الى بيتها مع قرقرة مبهجة.....

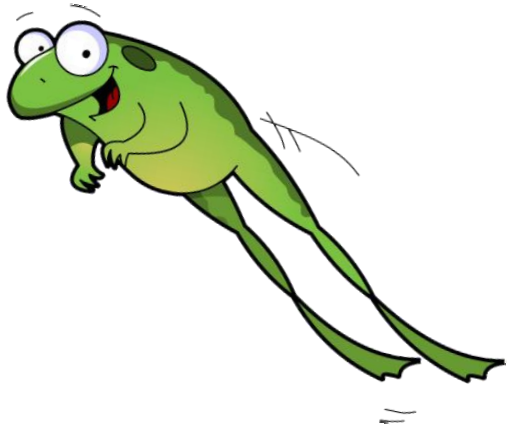

القيود، الاعاقات والادوات التي يعطيها الله

كم حاولت واردت ان اجعله سعيدا! كم اردت ان احصل لو لمرة واحدة على "جيد بالتقريب" بدل من "جيد بصعوبة" ولكن لم استطيع, في يوم من الايام, عندما كنت فقط انا وابي في البيت - عندها ربما كنت بالصف الخامس او السادس قررت ان اتحدث معه عن الموضوع. ان اقول له انني متأسف لأنني لا ستطيع ان اجعله سعيدا كما تفعل اختي.

لقد قام بالاستماع لما قلت له ونظر الي بنظرة محبه عكس شخصيته التي تتمثل بإنسان من الصعب ان يخرج كلمة من فمه، لقد اعطاني المحاضرة الاجمل التي سمعتها في حياتي. جميل "قال لي" ان الاب لا يحب اولاده بسبب العلامات الجيدة التي يحصلون عليها ويجلبونها الى البيت. ان الاب يحب اولاده لأنه من المستحيل ان يكون هناك شيء اخر. هم في دمه مستقرون وهم روحه."

هو مجبر على حبهم حتى لو قاموا بأمور سيئة، بكل الاحوال هو يحبهم. ولكن انت يا جميل لم تقم بعمل شيء سيء ولا مرة"

لقد بدأت بالقول له "ولكن يا ابي...." اوقفني عن الكلام وقال: "شششششش.... جميل, اسمع! عندما خلق الله هذا العالم خلقه مع كل شيء. ولهذا خلق الناس مع كثير من الاشكال والالوان وانواع مختلفة من القدرات والمواهب. ولكل واحد اعطى شيء مختلف من الادوات. لهذا اعطى الجمال, ولذلك اعطاه ايدي موهوبة, ولأخر اعطاه الموهبة في الموسيقى, ولغيره اعطي الموهبة في الرياضيات. هذه الحكمة يعملها فقط الله. ولهذا لا نستطيع ان نلوم احد لان الله لم يعطه الادوات المعينة. نحن نستطيع ان نلوم فقط الناس الذين لا يستعملون او يستغلون هذه الادوات التي لديهم والتي منحهم اياها الله. ولهذا يا جميل, اقول لك شيء واشرح لك شيء اخر. الامر الذي اقوله لك هو ان لا تتذمر على الادوات التي اعطاك اياها الله. والامر الثاني الذي اقوله لك, انه احيانا يأخذ لنا وقت حتى نكتشف الادوات التي اعطانا اياها الله, لأنها تكون مستتره, لهذا عليك بالصبر يا جميل. كن صبورا مثل ابيك وفي يوما ما سوف تكتشف ان لديك ادوات جيدة". كم احببت ابي, في نفس ذاك اليوم! اردت ان اعانقه، او حتى ان اقبله ولكنني كنت خجولا. هذه المحاضرة, ابي القاها علي، الرجل البسيط الجيد والحكيم, لقد القاها علي ربما قبل 30 عام, قبل ان يعرف احد في ذاك الوقت كثيرا عن الامور, مثل صعوبات القراءة او

صعوبات التعلم, او مجموعة من الصعوبات الاخرى. سنه او سنتين من بعد هذه المحاضرة وجدت الادوات التي منحني اياها الله. جلست في درس لا اتذكر أي من الدروس. كان معلمنا مريض ولهذا جاءت معلمة بديله. لقد كانت مستغرقة بالكلام والشرح وانا كنت في عالم اخر. فجأة رأيت المعلمة تقف بالقرب مني. وقبل ان انجح ان اقول كلمة واحدة سحبت الورقة التي كنت ارسم عليها.

نظرت الى الورقة وسألتني ما الذي تفعله؟ اجبتها، لا شيء مهم، لا شيء مهم انا فقط هكذا ارسم اشياء غير مهمة, سالت ما الذي قمت برسمه هنا؟ قلت لها لا شيء. سألتني لا شيء ماذا؟ قلت لها "لا شيء لقد رسمتك وانت تقفين بجانب اللوح". اخذت الرسمة وادخلتها في حقيبتها. بعد ذلك تبين ان والد المعلمة البديلة كان رسام له اسم وشهرة عالمية, ولقد اخذت اللوحة وارتها له. خلال بضع ايام جاء الرسام الى بيتنا, والقى نظرة على رسومات اخرى لي ورأسا قال لابي ان يعملوا على تطوير موهبتي في الرسم. ماذا استطيع القول لك؟ من يومها قام ابي بكل ما يستطيع حتى اتعلم مع افضل الفنانين الموجودين. في البلاد وخارجها. اليوم انا بعمر 42 ولقد قمت في الشهر الماضي بافتتاح المعرض الثامن والعشرون الخاص بي, وهذه المرة في نيويورك في متحف الفنون الحديثة. وابي (الان هو في فترة التقاعد) ماذا يقول عن كل النجاحات الخاصة بي؟ هو يقول لماذا تعملون ضجيج؟ ان الولد وجد الادوات الخاصة به واحسن استخدامها".

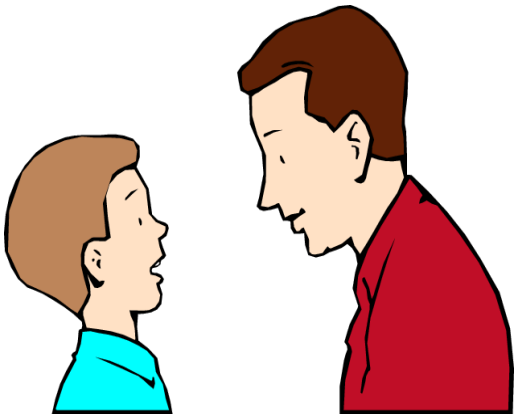

يهودا اطلس

عند تفكيري كيف سوف يكون بعد موتي
الكل سوف يقول كم كنت محبوبا
وطيب القلب ومبارك القدرات وموهوب
وماذا سوف يكتبون عني
ومن يؤذيني كثيرا سوف يشعر بالأسف
ومن احبني سوف يبكي كثيرا
يشتاقون الي كثيرا
ويقولون عني "وردة قطفت"-

وفجأة افكر، لماذا يا اصدقائي، والدي واخي لا
تقولون هذه الامور الايجابية الجيدة عني عندما كنت لازلت حيا!

شاب قوي

لقد كان الشاب الأقوى في الحي، في الصف, في المدرسة, والمدينة. كانت له قوة, وكانت به صرامة, لقد كان يعرف كيف يرتب الأمور, ان يشغل الأشخاص ويحرك العمليات.

عندما كان يتكلم كلهم كانوا ينصتون له, وعندما كان يدخل لمكان, كلهم كانوا يقفون له. الكل يقول انه ولد قائد ولكنه ما زال في داخله يشعر كولد صغير بلغ وكبر قبل الميعاد.

هو لم يريد ان يكون من هو الان. هو لم يحب ان يكون من هو الان. لقد سئم من ان يكون "الرجل القوي". هو أيضا أراد ان يبكي أحيانا. هو اظهر للناس انه يستطيع ان يتدبر امره بنفسه لوحده, في الحقيقة كان محتاج ان يشارك الاخرين بما يمر به ويجربه. ان يدخلهم في حياته ولكنه لا يستطيع، ليس وهو القائد.

كان ممنوع عليه ان يظهر بمظهر الضعيف, او المحتاج، او المستغل. أراد ان يوقف كل شيء وان يطلب منهم ان يتوقفوا عن التعامل معه كأنه المسيطر على كل شيء, ان يتوقفوا عن الخوف منه لأنه الأكثر خوفا بينهم, لكن في بعض الأحيان لكي تكون جبانا تحتاج الى كثير من الشجاعة. لقد خاف ان يقوم في يوم ويدرك انه لم يعد الأكثر اعجابا بينهم. لقد اعتاد على تصفيق المعجبين به ولا يعرف ماذا سوف يعمل من غيرهم. لقد تعود على الاحترام, الاعجاب, التقدير, وهو لا يعلم اذا كان حقيقتا مستحقا لهم. هل يحبونه لأنه مضحك ومسلي؟

لأنه يمتلك قناع الثقة بالنفس؟ عمليا بالإضافة لسحره الشخصي, في الحقيقة لا يمتلك الكثير. هو كان انعكاس لأشعة السلطة ولكن كان يعتقد انهم يريدونه ان يتصرف هكذا, هو قال كما كان يظن ان الأخرين يرودون ان يسمعوا انه كان "الأقوى", لكن لقد سئم من ذلك.

وفي يوم من الأيام بكى. وعندما سألوه "لماذا انت تبكي؟" اجابهم: "ولماذا انتم لا تبكون؟".

"لأنه لدينا اياك" اجابوه. "حسنا, وهذا بالتحديد الشيء الذي لا املكه انا."

ان أومن بنفسي

وهذا الولد هو انا \ يهودا اطلس

ناس غرباء الذين لا أعرفهم ابدا,

من اماكن آخره ومن المدينة,

كنت اريدهم أن يعرفوا جميعهم,

هناك ولد واحد في العالم.

وهذا الولد هو أنا.

ان اؤمن بنفسي، معرفة ذاتية

الخوف

الخوف الاعمق على الاطلاق هو ليس اننا ضعفاء كثيرا. الخوف الأساسي هو اننا أقوياء لكل درس. انه الضوء الذي بداخلنا – ليس الظلام الذي بداخلنا, من يخيفا اكثر من الكل نحن نسأل انفسنا أي حق لنا لنكون لامعين, جميلين, ولدينا موهبة, ومحبوبين؟ في الحقيقة، أي حق لنا لكي لا نكون كذلك؟

لا يوجد شيء متنور عندما ننكمش كي لا يحسوا الاخرين انهم فاقدين للثقة بالنفس.

كلما اعطينا للبرق خاصتنا لاستقاظ الاخرين, نحن نعطي دون وعي, الفرصة للأخرين ان يعملوا مثلنا.

كلما تحررنا من مخاوفنا, حضورنا يحرر الاخرين من الخوف.....

"تعلمت أن الشجاعة ليست هي غياب الخوف، بل هي هزيمته، فالرجل الشجاع ليس الرجل الذى لا يشعر بالخوف، بل هو الرجل الذى يهزم هذا الخوف".

نيلسون منديلا

كانت النصيحة بجمل ... مثل عربي قديم ---فما قصة هذا المثل

يحكى أن أحدهم ضاقت به سبل العيش, فسئم الحياة وقرر أن يهيم على وجهه في بلاد الله الواسعة، فترك بيته وأهله وغادر المنطقة متجهاً نحو الشرق, وسار طويلاً حتى وصل بعد جهدٍ كبير ومشقةٍ عظيمة إلى منطقة شرقيّ الجزيرة، وقادته الخطى إلى بيت أحد الأجواد الذي رحّب به وأكرم ضيافته، وبعد انقضاء أيام الضيافة سأله عن غايته, فأخبره بها, فقال له المضيف: ما رأيك أن تعمل عندي على أن أعطيك ما يرضيك, ولما كان صاحبنا بحاجة إلى مكان يأوي إليـه، وإلى عملٍ يعمل فيه اتفق معه على ذلك.

وعمل الرجل عند مضيفه أحياناً يرعى الإبل وأحياناً أخرى يعمل على اعداد القهوة وتقديمها للضيوف, ودام على ذلك الحال عدة سنوات كان الشيخ يكافئه خلالها ببعض الإبل والماشية.

ومضت عدة سنوات اشتاق فيها الرجل لبيته وعائلته وتاقت نفسُه إلى بلاده وإلى رؤية أهله وأبنائه، فأخبر صاحب البيت عن نيته في العودة إلى بلده ، فعزّ عليه فراقه لصدقه وأمانته، وأعطاه الكثير من المواشي وبعض الإبل وودّعه وتمنى له أن يصل إلى أهله وهو بخير وسلامة.

وسار الرجل ما شاء الله له أن يسير، وبعد أن قطع مسافة طويلة في الصحراء القاحلة رأى شيخاً جالساً على قارعة الطريق، ليس عنده شيء سوى خيمة منصوبة بجانب الطريق، وعندما وصل إليه حيّاه وسأله ماذا يعمل لوحده في هذا المكان الخالي وتحت حرّ الشمس وهجير الصحراء، فقال له : أنا أعمل في التجارة.

فعجب الرجل وقال له: وما هي تجارتك يا هذا، وأين بضاعتك؟

فقال له الشيخ: أنا أبيع نصائح.

فقال الرجل: تبيع نصائح، وبكم النصيحة؟!

فقال الشيخ: كلّ نصيحة ببعير.

فأطرق الرجل مفكراً في النصيحة وفي ثمنها الباهظ الذي عمل طويلاً من أجل الحصول عليه، ولكنه في النهاية قرر أن يشتري نصيحة مهما كلفه الأمر فقال له: هات لي نصيحة، وسأعطيك بعيراً؟

فقال له الشيخ: "إذا طلع سهيل لا تأمَن للسيل".

ففكر الرجل في هذه النصيحة وقال: ما لي ولسهيل في هذه الصحراء الموحشة، وماذا تنفعني هذه النصيحة في هذا الوقت بالذات. وعندما وجد أنها لا تنفعه قال للشيخ : هات لي نصيحة أخرى وسأعطيك بعيراً آخر.

فقال له الشيخ: "أبو عيون بُرْق وأسنان فُرْق لا تأمن له".

وتأمل صاحبنا هذه النصيحة أيضاً وأدارها في فكره ولم يجد بها أي فائدة، فقال والله لأغامر حتى النهاية حتى لو ضاع تعبي كلّه في دقائق معدودة، فقال للشيخ هات النصيحة الثالثة وسأعطيك بعيراً آخر.

فقال له : "نام على النَّدَم ولا تنام على الدم".

ولم تكن النصيحة الثالثة بأفضل من سابقتيها، فترك الرجل ذلك الشيخ وساق ما معه من مواشٍ وسار في طريقه، وظل يسير لعدة أيام نسي خلالها النصائح من كثرة التعب وشدّة الحر ، وفي أحد الأيام أدركه المساء فوصل إلى قوم من العربان قد نصبوا خيامهم ومضاربهم في قاع وادٍ كبير، فتعشّى عند أحدهم وباتَ عنده، وفي الليل وبينما كان ساهراً يتأمل النجوم طلع نجم سُهيل، وعندما رآه الرجل تذكّر النصيحة التي قالها له الشيخ ففرّ مذعوراً، وأيقظَ صاحب البيت وأخبره بقصة النصيحة، وطلب منه أن يخبر قومه حتى يخرجوا من قاع ذلك الوادي، ولكن المضيف سخر منه ومن قلّة عقله ولم يكترث له ولم يأبه لكلامه، فقال والله لقد اشتريت النصيحة ببعير ولن أنام في قاع هذا الوادي، فقرر أن يبيت على مكان مرتفع، فأخذ المواشِي ونام على مكان مرتفع بجانب الوادي.

وفي أواخر الليل جاء السيل يهدر كالرعد فأخذ البيوت والعربان، ولم يُبقِ سوى بعض المواشي. وساق الرجل ما تبقى من المواشي وأضافها إلى مواشيه، سار فتبعته المواشِي في طريقه عدة أيام أخر حتى وصل في أحد الأيام إلى بيت في الصحراء، فرحب به صاحب البيت وكان رجلاً نحيفاً خفيف الحركة، وأخذ يزيد في الترحيب به والتقرب إليه حتى أوجس منه خيفة، فنظر إليه وإذا به "ذو عيون بُرْق وأسنان فُرْق" فقال: آه هذا الذي أوصاني عنه الشيخ، إن به نفس المواصفات لا ينقص منها شيء.

وفي الليل تظاهر الرجل بأنه يريد أن يبيت خارج البيت قريباً من مواشيه وأغنامـه، وأخذ فراشه وجَرَّه في ناحية، ولكنه وضع حجارة تحت اللحاف، وانتحى مكاناً غير بعيد يراقب منه حركات مضيفه، وبعد أن أيقن المضيف أن ضيفه قد نام ،خاصة بعد أن لم يرَ حراكاً له، أخذ يقترب منه على رؤوس أصابعه حتى وصله ولما لم يسمع منه أية حركة تأكد له أنه نائم بالفعل، فعاد وأخذ سيفه وتقدم منه ببطء ثم هوى عليه بسيفه بضربه شديدة، ولكن الضيف كان يقف وراءه فقال له:

لقد اشتريت والله النصيحة ببعير ثم ضربه بسيفه فقتلـه، وساق ماشيته وغاب في أعماق الصحراء.

وبعد مسيرة عدة أيام وصل في ساعات الليل إلى منطقة أهله، فوجد مضارب قومه على حالها، فترك ماشيته خارج الحيّ، وسار ناحية بيته ورفع الرواق ودخل البيت فوجد زوجته نائمة وبجانبها شاب طويل الشعر، فاغتاظ لذلك ووضع يده على حسامه وأراد أن يهوى به على رؤوس الأثنين، وفجأة تذكر النصيحة الثالثة التي تقول "نام على الندم ولا تنام على الدم"، فبردت أعصابه وهدأ قليلاً فتركهم على حالهم، وخرج من البيت وعاد إلى أغنامه ونام عندها حتى الصباح، وبعد شروق الشمس ساق أغنامه واقترب من البيت فعرفه الناس ورحبوا به، واستقبله أهل بيته وقالوا: والله من زمان يا رجل، لقد تركتنا منذ فترة طويلة، انظر كيف كبر خلالها ابنك حتى أصبح رجلاً، ونظر الرجل إلى ابنه وإذا به ذلك الشاب الذي كان ينام بالأمس بجانب زوجته فحمد الله على سلامتهم، وشكر ربه أن هداه إلى عدم قتلهم وقال بينه وبين نفسه والله إن كل نصيحة أحسن من بعير وهكذا فإن النصيحة لا تقدّر بثمن إذا فهمناها وعملنا بها في الوقت المناسب.

الضفدعة الصماء

كانت مجموعة من الضفادع تقفز مسافرةً بين الغابات، وفجأة وقعت ضفدعتان في بئر عميق. تجمع جمهور الضفادع حول البئر، ولما شاهدا مدى عمقه صاح الجمهور بالضفدعتين اللتين في الأسفل أن حالتهما لا محالة سوف تؤدى بهما إلى الموت.

تجاهلت الضفدعتان تلك التعليقات، وحاولتا الخروج من ذلك البئر بكل ما أوتيتا من قوة وطاقة، واستمر جمهور الضفادع بالصياح بهما أن تتوقفا عن المحاولة لأنهما ميتتان لا محالة أخيرا انصاعت إحدى الضفدعتين لما كان يقوله الجمهور، واعتراها اليأس؛ فسقطت إلى أسفل البئر ميتة.

أما الضفدعة الأخرى فقد دأبت على القفز بكل قوتها. ومرة أخرى صاح جمهور الضفادع بها طالبين منها أن تضع حدا للألم وتستسلم للموت، ولكنها أخذت تقفز بشكل أسرع حتى وصلت إلى الحافة ومنها إلى الخارج عند ذلك سألها جمهور الضفادع: أتراك لم تكوني تسمعين صياحنا؟! شرحت لهم الضفدعة أنها مصابة بصمم جزئي، لذلك كانت تظن وهي في الأعماق أن قومها يشجعونها على إنجاز المهمة الخطيرة طوال الوقت.....

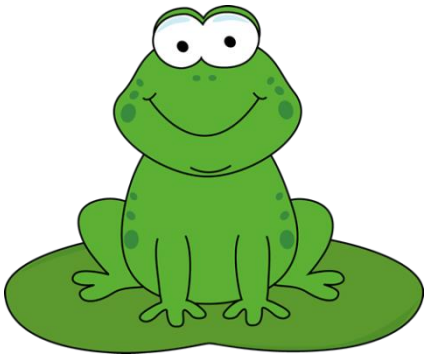

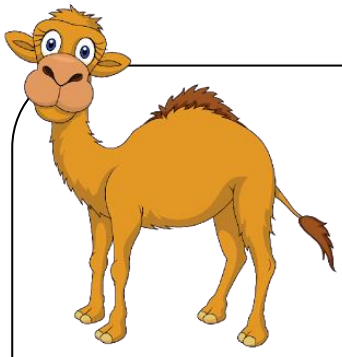

قصة الجمل والحمار

كان سعد الدين يتاجر في التوابل والحرير يأتي بها من الهند، ويقوم بتوزيعها على صغار التجار، وأراد أن يوصل الكمية لأحد زبائنه في منطقة شبه صحراوية، تبعد عن بلدته مسيرة يوم وليلة، وقد صحب معه الجمل والحمار ، ووضع على الجمل حملاً خفيفاً، والباقي وضعه على ظهر الحمار.

بعد يوم:

وبعد مسيرة يوم أصبح الحمار يسير بصعوبة، لعدم استطاعته مواصلة السير، لحمله الثقيل، شكى الحمار همه للجمل من ثقل الحمل.

بعد نصف يوم أخرى:

وبعد مسيرة نصف يوم، ملأ سعد الدين عدداً من قرب الماء، من بئر يقع على الطريق ووضعها على ظهر الحمار، فضاعف الحمل عليه، وأصبح يترنح دون أن يشعر به سيده.

الحمار وسيده:

قال الحمار: يا سيدي أنا متعب بما على ظهري من أحمال ثقيلة، وقمت بتحميلي فوق طاقتي، لو وزعت قرب الماء بيني وبين الجمل.. قال له: على ظهر الجمل أضعاف ما تحمله آلاف المرات، سكت الحمار على مضد وهو يعاني من التعب والإرهاق الشديد.

شكوى الحمار:

فقال الحمار: لم تقدم لي منذ الصباح إلا وجبة واحدة، أريد أن تقدم لي شيئاً من الطعام حتى أقوى على المسير، فقال له: قريباً سنصل إلى مكان تتجمع فيه قوافل التجار، فنأخذ حاجتنا من الطعام والماء، لم يبقى إلا القليل حتى نصل ، فما عليك إلا الصبر، لقد كثر تذمرك وشكواك هذه المرة، هل كبرت وضعفت، هذه آخر مرة أصحبك معي، سأختار حماراً قوياً نشيطاً، في المرة القادمة.

الكارثة:

بدأ الحمار يترنح يمنة ويسرة، حتى وقع على الأرض مع أحماله الثقيلة، تقدم منه سعد الدين يتفحصه، فوجده ميتاً، فكانت الكارثة بوقوعه على سعد الدين حيث تفجرت القرب، وسال منها الماء، وشربتها رمال الصحراء العطشى، وبدأ يندب حظه حيث لا ينفع الندم.

الجمل:

كان الجمل صابراً على مضد، فقال لسيدة: أنت السبب بموت الحمار بهذه الطريقة البشعة، لو كنت عادلاً لوزعت الأحمال بيننا، أنا لست بحاجة للعيش معك بعد اليوم، ليس في قلبك رحمة ولا شفقة، أريد العيش في الصحراء بعيد عنك وعن أمثالك من التجار، الذين لا يفكرون إلا في جمع الأموال بأي طريقة، وأراد سعد الدين أن ينقل البضاعة التي كانت على الحمار إلى الجمل، وبدأ الجمل أن يخرج الزبد من فمه ، ويرغي في وجه صاحبه معلناً رفضه.

الجمل وسيده:

وحاول أن يمسك الحبل الذي في عنق الجمل، فلم يستطيع، وقال له الجمل: ابتعد عني أيها الظالم الجشع، لو اقتربت مني سأدوسك تحت خفي، وسوف أتركك في الصحراء هنا، حتى تلاقي نفس المصير الذي حل بالحمار.

هروب الجمل:

أطلق الجمل لنفسه العنان مسرعاً وسط الصحراء، حتى غاب عن الأنظار، وترك صاحبه في الصحراء، والبضاعة ملقاة عن الرمال.

الجشع والخسارة:

وهكذا خسر التاجر سعد الدين تجارته وجمله وحماره، بسبب طمعه وعدم الرفق بالحيوان.

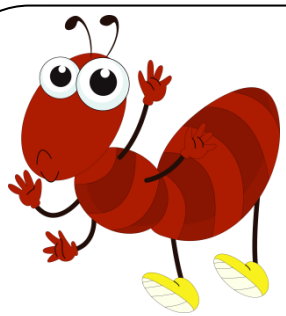

قصة الحمامة والنملة

فوق غصن من أغصان الشجرة العالية بنت الحمام بيتًا لها ثم زينته بعيدان القش، ووضعت عليه بيضها، ثم راحت تحضنه استعدادًا لاستقبال الفراخ الجميلة، وفي صباح يوم وبينما الحمامة في عشها، سمعت صوتًا يقول النجدة -النجدة ، فتلفت يمنه ويسره ثم نظرت أسفل الشجرة ولكنها لم ترى أحدًا.

ثم عاد الصوت الضعيف يقول النجدة أنا هنا في الماء، في ماء النهر النجدة، فطارت الحمامة نحو الماء، فشاهدت نملة يكاد يغرقها الماء وهي تحاول النجاة، وحارت الحمامة في أمر النملة فإنها لا تجيد السباحة، ثم خطرت لها فكرة، اسرعت وتناولت ورقة شجرة ثم دفعتها بعيدًا في الماء.

فلما رأتها النملة صعدت عليها ونجت بنفسها، ثم شكرت النملة الحمامة المخلصة وقالت لها أرجو أن أرد جميلك هذا فأنقذ حياتك يومًا ما، فأجابتها الحمامة وهي تضحك لا شكر على واجب ولكن ماذا لك كيف تنقذيني أنا يوميًا، فأنت صغيرة وضعيفة جدًا، وطارت الحمامة إلى عشها ثم مضت النملة إلى طريقها، كانت الحمامة آمنة في عشها ومطمئنه، وفجأة ظهر من خلف الأشجار صياد يحمل في يده قوسًا وسهمًا واحدًا.

وراح الصياد يتربص بالحمامة وصوب السهم إليها، ثم صاح مذعورًا متألمًا فأنطلق السهم طائشًا إلى اتجاه أخر ونجت الحمامة من مسير محتوم، وفي صباح اليوم التالي بينما الحمامة في عشها، سمعت صوت خفيف يقول النجدة-النجدة، فتلفت يمينًا وشمالًا ونظرت إلى أسفل الشجرة ولكنها لم ترى أحدًا.

وعاد الصوت الضعيف يقول النجدة –النجدة، أنا هنا في ماء النهر، فطارت الحمامة وحطت على ماء النهر فشاهدت نملة يكاد يغرقها الماء وهي تحاول النجاة ولكنها لا تستطيع وحارت الحمامة، وطارت الحمامة ووضعت لها ورقة وشكرتها النملة ثم قالت لها الحمامة كيف تنقذني فقال النملة لقد انقذت حياتك مثلما انقذت حياتي فقد لدغت الصياد ولم يصوب نحوك السهم، ثم رأت الحمامة الصياد وسمعت صوتًا هامسًا يقول أنا هنا أيها الحمامة سوف تجديني على قدم الصياد وأن ما حدث كان بسبب قرصة جديدة من فكي يا صديقتي، وأدركت الحمامة أن بإمكان النملة أن تساعدها مهما صغر حجمها.

مغزى القصة: عدم التقليل من شأن أبسط الناس فكل شخص له فائدة في الحياة من قصص كليلة ودمنة.

قصة مؤثرة... العطاء بدون مقابل

تعطلت سيارة امرأة كانت مسافرة في وسط الطريق، وقف شاب لمساعدتها لكنها خافت وبدا القلق على وجهها واضحاً لأن شكله أوحى بأنه فقير وقد يغدر بها في أية لحظة. إلا أن السيدة لم يكن أمامها خيار إلا أن تقبل مساعدته لأنها ظلت واقفة لفترة طويلة دون أن يمد شخص يد المساعدة لها.

اقترح الشاب على السيدة أن تبقى داخل السيارة لتقي نفسها من البرد القارص فنزل تحت السيارة وبدأ بإصلاحها. تمكن أخيراً من إنجاز المهمة فابتسم وطلب منها أن تجرب تشغيل السيارة. نجح الأم، عندها سألته عن المبلغ الذي يريده لقاء تلك الخدمة الكبيرة. كانت السيدة لتعطيه أي مبلغ يريده نظراً لسوء الموقف التي كادت تواجهه لولا خدمته الجليلة. إلا أن الشاب ابتسم وقال لها اسمي براين ولا أريد منك مالاً. كل ما أريده منك أن تمدي يد المساعدة للشخص التالي الذي تصادفيه محتاجاً لها.

أكملت السيدة طريقها فتوقفت بعد بضعة أميال لترتاح في إحدى المطاعم الصغيرة على الطريق. وجدت في المطعم نادلة حامل في شهرها الثامن ومع ذلك تبتسم رغم صعوبة الوضع والآلام التي تعيشها في تلك الفترة. بعد أن قدمت النادلة الخدمة على أكمل وجه وأعطت السيدة منديلاً جافاً لتجفف شعرها المبلل من المطر، دفعت لها السيدة 100 دولار، فأسرعت النادلة لجلب باقي النقود، لكنها لم تجد السيدة عند عودتها. وجدت رسالة على الطاولة تقول لها أنها لا تدين للسيدة بالباقي، بل قالت لها الرسالة أن السيدة تركت لها 500 دولار أخرى تحت مفرش الطاولة.

فرحت النادلة بتلك النقود وهي عائدة إلى المنزل لأنها كانت تفكر بصعوبة الحال وحاجتها هي وزوجها للمال خصوصاً مع قدوم الطفل الشهر المقبل. حالما وصلت المنزل عانقت زوجها وقالت له
"أحبك يا براين" قبل أن تخبره عن المال الذي حصلت عليه من السيدة

قصة عن التّعاون في الزّمن الماضي

كانت هناك سيّدة، وكان لها ابن وحيد، تعيش معه اجمل وافضل اللّحظات، فحياتهما كانت مليئة بالسّعادة والهناء، وفي يومٍ من الأيّام جاء قدر هذا الولد ومات، فحزنت السيّدة حزناً شديداً على موت وحيدها، وعاشت بتعاسةٍ كبيرة، وعلى الرّغم من ذلك بقي الأمل يراودها ولم تيأس، فهي تعتقد بأنّه لا بدّ من وجود طريقة تعيد ابنها للحياة، فذهبت إلى مختار القرية، وأخبرته قصّتها، وأنّها مستعدّة لتطبيق أيّ طريقة لتعيد ابنها إلى الحياة. فكّر المختار مليّاً بقول السيّدة، وأجابها بأنّه سيعطيها وصفةً جيّدة شريطة أن تحضر له حبّة خردل من بيت لم يطرق ووسائل الحزن بابه مطلقاً. فرحت السيّدة لاستجابة المختار لها، وبدأت تدور على كلّ بيت في القرية باحثةً عن هدفها. طرقت السيّدة أوّل باب ففتحت لها امرأة في مقتبل العمر، فسألتها السيّدة إن كان بيتها قد عرف الحزن يوماً، ابتسمت المرأة ابتسامةً خفيّة مجيبة: و هل عرف بيتي هذا إلّا كلّ الحزن؟!! وبدأت تسرد لها أنّ زوجها قد توفّي منذ سنتين، و ترك لها أولاداً، وأنّها تعاني في الحصول على قوت يومهم لدرجة أنّهم أصبحوا يلجؤون إلى بيع أثاث منزلهم المتواضع للحصول على المال. بعد أن أنهت السيّدة زيارتها الطّويلة في أول بيت، دخلت بيتاً آخراً سائلةً عن الطّلب نفسه، وإذ بسيّدة الدّار تخبرها أنّ زوجها مريض جدًّا، و ليس عندها من الطّعام ما يكفي لأطفالها منذ فترة، فقامت بمساعدة السيّدة و ذهبت إلى السوق لتشتري لها طعاماً لها ولأطفالها وزوجها المريض. خرجت السيّدة من البيت الثّاني، وأخذت تدخل بيتاً تلو الآخر باحثةً عن البيت السعيد لكنّ جميع محاولاتها باءت بالفشل، لكن ممّا يجدر ذكره أنّ تلك السيّدة كانت لطيفةً مع أهالي كلّ البيوت الّتي طرقت أبوابها، وقد حاولت أن تساعد كلّ بيتٍ في أن تخفّف عنهم ما هي اسباب حزنهم، وذلك عن طريق مساندتهم بحاجاتهم قدر المستطاع. وبمرور الأيّام أصبحت السيّدة صديقةً لبيوت القرية جميعها، وأدّى هذا إلى أنّها نسيت تماماً هدفها وهو البحث عن حبّة الخردل من أيّ بيتٍ سعيد لم يعرف الكآبة أو الحزن، وانصهرت السيّدة في مشاعر الآخرين ومشاكلهم ناسيةً حزنها دون أن تدرك أنّ مختار القرية قد تعاون معها في منحها احسن وأفضل طريقة للقضاء على الحزن حتّى ولو لم تجد حبّة الخردل الّتي كانت تبحث عنها.

حفنة ملح

في أحد الأيام شعر شاب صغير بعدم الرضا عما يحدث حوله من أمور فذهب إلى معلمه ليعبر له عن معاناته.

نصحه المعلم بأن يضع حفنة من الملح في كأس من الماء ثم يشربه.

عاد الشاب إلى بيته وفعل ما نصحه به المعلم.

وعاد في الغد ليسأله المعلم: كيف وجت طعم الماء؟

قال الشاب وهو يبصق إنه مالح جداً!

ضحك المعلم ضحكة خفيفة ثم طلب منه أن يأخذ نفس حفنة الملح ويضعها في البحيرة.

سار الاثنان بهدوء نحو البحيرة وعندما رمى الشاب حفنة الملح في البحيرة، قال له المعلم والآن اشرب من البحيرة،

وأثناء ما كانت قطرات الماء تنزل من ذقنه

سأله: كيف تستطعمه ؟ قال الشاب: إنه منعش.

سأل المعلم: هل استطعمت الملح ؟ رد الشاب: لا

وهنا نصح المعلم الشاب الصغير قائلاً:

"إن آلام الحياة مثل الملح الصافي لا أكثر ولا أقل فكمية الألم في الحياة تبقى نفسها بالضبط، ولكن كم المعاناة التي نستطعمها يعتمد على السعة التي نضع فيها الألم، لذا فعندما نشعر بالمعاناة والآلام فكل ما يمكن أن تفعله هو أن توسع فهمك وإحساسك بالأشياء، لا تكن مثل الكأس بل كن مثل النهر يجري.....

الوفاء للام

بعد مرور 21 سنة علي زواجه، بدأ الزوج يشعر بمشاعر حب عميقة تجاه امرأة أخرى غير زوجته، وجد فيها بريقاً جديداً من الحب، وبدأ يخرج معها بشكل شبه يومي، وهذه الفكرة كانت فكرة زوجته بنفسها!! حيث ان هذه المرأة كانت أمه التي ترملت منذ 19 عاماً، وقد ألهته مشاغل العمل والحياة ودراسة الأولاد ومسئولياته عن رعايتها والاهتمام بها، فكان لا يزورها إلا نادراً، فبادرت زوجته وطلبت منه الخروج معها وقضاء الوقت معا من جديد.

في يوم من الايام بعد أن عاد الزوج من عمله اليومي اتصل بوالدته ودعاها إلي طعام العشاء، فتفاجئ بسؤال أمه له: هل أنت بخير؟ رسم السؤال علي وجهه شبح ابتسامة، ولكنه شعر بداخله يتمزق، حيث أن والدته لم تكن معتادة علي مكالمات من هذا النوع منه، مما جعلها تقلق من مجرد دعوة عشاء بسيطة، فقال لها: نعم يا أمي انا بخير ولكنني أريد أن اقضي معك الوقت، فقالت أمه: نحن فقط؟ فكر قليلاً ثم أجاب: نعم بمفردنا فأنا أحب ذلك كثيراً.

وفي الموعد تماماً مر عليها الرجل وأخذها، كان يشعر ببعض القلق والاضطراب وعندما قابلها وجدها هي ايضاً قلقة، غير مصدقة ما يحدث وتشعر بداخلها أن هناك مشكلة ما لحقت به، ولكنها حاولت أن تضفي علي الجو بعض المرح كعادتها قائلة: أخبرت الجميع أنني سأخرج اليوم مع ابني، وهم ينتظرون الأخبار التي سأقصها عليهم بعد عودتي بالتفاصيل، فضحك الرجل وزال التوتر من داخله.

ذهبا معاً الي مطعم هادئ وجميل وبدأ يقرأ لها قائمة العشاء لأنها لا يستطيع أن تري إلا الاحرف الكبيرة فقط، وبينما كان يقرأ نظرت إليه بابتسامة عريضة وقاطعته قائلة: "كنت أنا من أقرأ لك وأنت صغير"، ابتسم الرجل وهو يقول: الآن حان موعد تسديد جزء بسيط جداً من ديني تجاهك يا أمي، ارتاحي أنت، تحدثا معاً كثيراً في كثير من القصص القديمة والذكريات حتي أنهما نسيا الوقت تماماً إلي ما بعد منتصف الليل، وعندما عادا إلي المنزل قالت الأم: المرة القادمة التي نخرج فيها ستكون علي حسابي أنا، فقبل الابن يديها وودعها، وبعد مرور ايام قليلة توفيت الأم بنوبة قلبية، حزن الأبن حزناً شديداً ولام نفسه كثيراً علي الايام التي اضاعها بعيداً عنها، وبعد مرور عدة ايام أخري وصلته ورقة عبر البريد من المطعم الذي ذهبا إليه معاً وهي عبارة عن ملاحظة صغيرة مكتوبة بخطها وتقول: لقد قمت بدفع الفاتورة مقدماً لأنني كنت أعلم أنني لن أكون موجودة، دفعت العشاء القادم لشخصين لك ولزوجتك، لأنك لن تقدر ما معنى تلك الليلة بالنسبة لي..... أحبك يا ولدي".. بللت دموعة الورقة وهو يقرأ هذه الكلمات، لا شيء أهم من الوالدين وخاصة الأم، فامنحها الوقت الذي تستحقه فهو حق الله وحقها وهذه الأمور لا تؤجل.

نجم البحر

في مرة من المرات تمشى رجل على شط البحر. وفي اثناء سيره رأى طفلة صغيره تجمع نجمات البحر التي علقت على الشط وتقوم برميهن وإرجاعهن الى البحر. توجه اليها وسألها: "ما الذي تفعلينه؟...." الطفلة الصغير اجابته: "لا شيء الا ترى؟ انا أقوم بالتقاط نجمات البحر التي علقت على الشاطئ وثم أقوم بإرجاعها مرة ثانية الى الماء!" الرجل ابتسم ابتسامه عريضة وقال: "ايتها الطفلة الصغيرة، انت لا تستطيعين ان تنقذي العالم. انت مجرد طفله صغيره تستطيعين فقط ان تمشي كيلو متر واحد ونصف في كل يوم، والشواطئ في العالم طويله جدا. انت لن تنقذي كل مجموعات نجمات البحر، ولن يكون لك تأثير على حياة أي احد!". الطفلة الصغيرة رفعت نجمة بحر واحدة وقامت برميها بكل ما اتاها من قوة عشرة امتار في داخل الماء، وقالت: "على حياة نجمة البحر هذه لقد اثرت! انا اعلم انني لن استطيع ان أقوم بأنفاذهم كلهم، ولكن لنجمة البحر هذه كان الشيء مهم ولذلك قمت بإرجاعه الى موطنه. هذا ربما شيء قليل ولكن كان اقصى ما يمكنني ان اعمل لأجله.

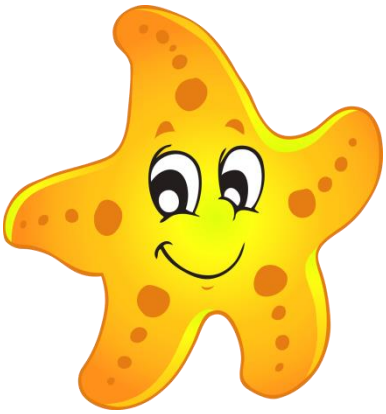

قصة الامير والقاضي

اراد احد الامراء ان يتحقق بنفسه من صحة ما قيل له عن وجود قاض عادل في مملكته لا يتمكن احد ابداً من ان يخدعه، فتنكر الامير في زي تاجر وامتطي جواده وانطلق الي المدينة، وهناك اقترب منه رجل كسيح يطلب منه صدقه فأعطاه فاذا الكسيح يتشبث بردائه، التفت التاجر في تعجب الي الكسيح وسأله عما يريده بعد ان اعطاه الصدقة، قال الكسيح: بلي لقد اعطيتني ولكن اعمل معي معروفاً وخذني الي ساحة المدينة، فأجابه الامير الي طلبه واوصله الي ساحة المدينة إلا ان الرجل رفض النزول عن ظهر الجواد، فنهره التاجر قائلاً: لماذا ترفض النزول؟ ها قد وصلنا الي ساحة المدينة، قال الكسيح: ولم النزول والجواد ملكي؟ استشاط الامير غضباً من الرجل الكسيح واشتد بينهما الخلاف حتي تجمع حولهما الناس واقترحوا عليهما الذهاب الي قاضي المدينة.

مضي الاثنان الي القاضي والناس معهم، وبدأ الحاجب ينادي علي المتخاصمين حسب الدور، فاستدعي في البداية نجاراً وسماناً كانا يتنازعان نقوداً بيد التاجر، قال النجار: اشتريت من هذا سمنا، وعندما أخرجت محفظتي لأنقده الثمن، أختطفها من يدى محاولا انتزاع النقود، وهكذا جئنا اليك، يده علي يدي ومحفظتي ولكن النقود هي نقودي انا، اما السمان قد قال: هذا كذب وافتراء، لقد جاء هذا النجار الي ليشتري مني سمناً وبعد ان ملأت له الابريق بالكامل طلب مني ان افك له قطعة ذهبية، فأخرجت المحفظة ووضعتها علي الطاولة فأخذها واراد الهرب ولكنني تمكنت من الامساك به من يده وجئت به الي هنا.

صمت القاضي مفكراً ثم قال: اتركا النقود هنا واحضرا غداً، وعندما حان دور التاجر والكسيح، قص التاجر ما حدث، ثم أشار القاضي للكسيح أن يأتي بحجته، فقال الكسيح: كل هذا كذب، لقد كنت ممتطى جوادي في ساحة المدينة، اما هذا الرجل فقد كان جالساً علي الارض، وطلب مني ان احمله فسمحت له بركوب الجواد ونقلته الي المكان الذي يريده ولكنه رفض النزول بعد ذلك وادعي ان الجواد ملكه، فكر القاضي قليلاً ثم قال: اتركا الجواد عندي واحضرا غداً.

وفي اليوم التالي اجتمع المتخاصمون في المحكمة للاستماع الي حكم القاض، فتقدم النجار والسمان أولا لمعرفة الحكم، قال القاضي للنجار: النقود ملكك، ثم اشار الي السمان قائلاً: اما هذا فاضربوه بالعصا خمسين مرة، ثم استدعي القاضي التاجر والكسيح وسأل التاجر: هل تستطيع معرفة جوادك من بين عشرين جوادا؟ قال التاجر: نعم، فسأل القاضي الكسيح نفس السؤال فأجاب نعم، اخذ القاضي الاثنان الي الاسطبل فأشار التاجر علي الفور الي جواده الذي ميزه بين عشرين جواداً وكذلك تعرف الكسيح علي الجواد.

عاد القاضي الي المحكمة وقال للتاجر: الجواد جوادك فخذه، اما الكسيح فاضربوه بالعصا خمسين مرة، بعد انتهاء المحاكمة ذهب القاضي إلى بيته، فتعقبه التاجر، التفت اليه القاضي وسأله عن الذي يريده، اجاب التاجر: لقد اردت ان اعرف كيف علمت ان النقود ملك للتاجر وان الجواد لي؟ قال القاضي: أما أمر النجار والسمان، فقد وضعت النقود في قدح ماء، ثم نظرت اليوم صباحا الى القدح لأرى ما اذا كان السمن طافيا على سطح الماء، فلو كانت النقود عائدة للسمان، لكانت ملوثة بيديه الدسمتين ولطفا السمن في القدح، واما معرفة مالك الجواد فكانت اصعب بالنسبة إلي، حيث ان الكسيح اشار مثلك الي الجواد علي الفور، ولكنني لم اقدكما

الي الاسطبل لأري إن كنتما سوف تتعرفان علي الجواد، بل فعلت ذلك لأري ايكما سيتعرف عليه الجواد، عندما اقتربت أنت منه التفت برأسه، ومده إليك، وعندما اقترب الكسيح إليه رفع أذنيه وقائمته مستنكرا، وبهذه الطريقة عرفت انك صاحب الجواد.

في هذه اللحظة قال التاجر: انا لست تاجراً، بل انا امير البلاد وقد جئت إليك لأعرف حقيقة ما يقال عنك، وها انا رأيت بنفسي انك قاضي حكيم وعادل فاطلب منى ما شئت لأكافئك به، قال القاضي: شكرا لك أيها الأمير، فأنا لا أحتاج مكافأة على أداء عملي بصدق.

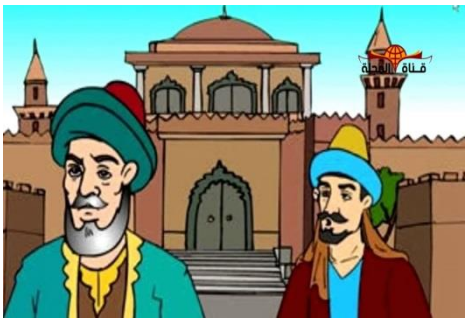

معني الصداقة

يحكي ان كان هناك شاب ثري لديه الكثير من الأموال والمشروعات الضخمة، وكان والده يعمل بتجارة المجوهرات والياقوت والاحجار الكريمة، وكان هذا الشاب كريماً جداً ويحب الناس وخاصة أصدقائه وأقرب المقربين إليه، وكانوا هم أيضاً يحبونه بشده ويحترمونه بشكل لا مثيل له.

دارت الأيام ومات الأب وأصاب العائلة الفقر الشديد، وانتهت جميع المشروعات والاعمال، وعاش الشاب اياماً صعبة من الفقر والاحتياج فأخذ يبحث عن اصدقاء الماضي، فعلم أن اعز صديق له كان من أقرب اصدقائه إليه وكان يكرمه دائماً قد أصبح ثرياً بشكل لا يوصف وأصبح من اصحاب القصور الفخمة والاملاك.

اتجه الشاب إلي صديقه عسي أن يجد لديه عملاً او سبيلاً لإصلاح حاله، وعندما وصل إلي باب القصر استقبل الشاب الخدم والحشم، فأخبرهم أنه صديق صاحب الدار وأن بينهما مودة وصداقة لسنوات طويلة، ذهب الخدم وأخبروا الصديق عن وجود صديقة بانتظاره، فنظر الرجل من خلف الستار فرأي شخصاً رث الثياب تبدو عليه ملامح الفقر والاحتياج، فلم يرض بلقائه وأخبر الخدم أن يقولوا له أن صاحب الدار مشغول ولا يمكنه استقبال أحد الآن.

عندما وصل الكلام إلي الشاب أصاب الألم والحزن قلبه، وهو لا يصدق أن صديق عمره قد تغير ورفض مساعدته، كيف يمكن ان تموت المروءة في الانسان لهذه الدرجة، سار الرجل مبتعداً عن القصر وفي طريقة صادف ثلاثة رجال تبدو عليهم الحيرة، فسألهم إن كانوا بحاجة إلي شيء ما، فقالوا له انهم يبحثون عن رجل يدعي فلان بن فلان، كان الاسم الذي ذكروه هو اسم نفس الشاب، فأخبرهم الشاب أنه هو من يبحثون عنه وأن والده قد مات منذ زمن، فحزن الرجال لموت والده وأخبروه أن والده قد ترك لديهم امانة وأخرجوا من جيوبهم اكياساً مليئة بالأموال والمجوهرات والياقوت والمرجان.
وقف الشاب تملئة الدهشة غير مصدق ما يحدث، المهم أخذ الكيس وسار في طريقة وهو يفكر لمن سوف يبيع لكل هذه المجوهرات، مضي في طريقة وبعد مسافة قصيرة قابل امرأة عجوز يبدو عليها الثراء، استوقفته المرأة وسألته: يا بني هل تدلني علي مكان أشتري منه مجوهرات، صرخ الشاب سعيداً في حماس أنه لدي كل انواع المجوهرات التي تريدها، وهكذا باع لها الشاب كل ما يملك وحصل علي الكثير من الاموال.. وهكذا عادت الحال إلي يسر بعد عسر واستمر الشاب بالتجارة من هذه الاموال وتحسن حاله بشكل رائع، فتذكر حينها صديقة الذي رفض مساعدته ولم يؤدي حق الصداقة.

قصة الخاتم الذهبي

كان في سالف العصر و الزمان، حكيم صيني مشهور

يستقبل الناس في بيته و يساعدهم على حل مشاكلهم....

في أحد الأيام قدم لرؤيته شاب وسيم في مقتبل العمر و أوج العطاء.

فور وصوله، استقبله الحكيم بحفاوة (كما هي عادته مع كل الناس)...

فور استراحته و انتهائه (أي الشاب) من تناوله الطعام

سأل الحكيم: سيدي الفاضل، بطبيعة الحال أنت تعلم سبب مجيئي إلى بيتك اليوم؟

الحكيم (بابتسامة عريضة): تكلم بني أنا أنصت لك

الشاب: أتيت لرؤيتك، لأني لا أجد حلاً لمشكلتي

(و يستأنف كلامه بملامح كئيبة)

سيدي... كثيراً ما أسمع من الناس أني لا أصلح لشيء و أني لا أفعل أي شيء مفيد، و ينعتونني بالغبي والمتخلف... رغم كل جهودي لإرضائهم، ورغم سعيي المتواصل و الدؤوب لفعل ما أستطيعه

سيدي... أتيت إليك اليوم لمساعدتي، فأنت من الحكماء القلائل في زمننا هذا

رجاءً لا تبخل علي بالنصح و المساعدة...

ما الذي يتوجب علي القيام به لتعزيز ثقتي بنفسي؟
كيف أصبح إنساناً ناجحاً؟

....

دون أن يلتفت إليه، أجاب الحكيم بصوت يلفه الحزن

بني ...أنا أقدر ما تمر به من ظروف صعبة... إلا أني في غاية الأسف....

أنا الآن منهمك في حل مشكلتي

ربما.....

(يتريث قليلاً مركزاً نظره صوب الأرض)

إذا ساعدتني في حل مشكلتي سريعاً، يصفو ذهني و أتمكن من مساعدتك....

الشاب (و نبرة صوته توحي بخيبة أمل كبيرة): طبعاً... ما المطلوب مني.. سيدي

نزع الحكيم من أحد أصابع يده خاتماً ذهبيا ثم أعطاه للشاب قائلاً:

امتطي حصانك و انطلق إلى سوق المدينة، يجب عليك بيع خاتمي هذا لأتمكن من سد الدين الذي علي...

وبطبيعة الحال، يجب أن تبيعه بأقصى ثمن ممكن... أذكرك، يجب ألا تبيعه بأقل من قطعة ذهب

هيا بني... اذهب و عد إلي بالنقود في أسرع وقت ممكن

أخذ الشاب الخاتم... امتطى حصانه، متجهاً صوب السوق

فور وصوله، بدأ في عرض الخاتم على التجار،

معظمهم كان يبدي اهتمامه الكبير بالخاتم و ينتظرون معرفة الثمن الذي يطلبه الشاب كمقابل....

و فور ما يخبرهم بأن ثمنه، قطعة من ذهب، حتى يبدأ بعضهم في الضحك بأعلى أصواتهم مستهزئين، و البعض الآخر ينطلق دون أن يعيره أدنى اهتمام....

فقط رجل عجوز هو من تكرم عليه بوقت وجي، شرح له فيه أن القطعة الذهبية التي يطلبها كمقابل أكبر بكثير من القيمة الحقيقية للخاتم

مبدي رغبته في مساعدة الشاب، عرض العجوز عليه قطعة من نحاس، ثم بعد رفض الشاب للعرض، عرض عليه قطعة من فضة...

تردد الشاب... قليلاً

إلا أنه بعد عميق تفكير، قرر اتباع تعليمات الحكيم، بألا يقبل بأقل من قطعة ذهب....

...

بعد ما عرض الخاتم على كل المارين و التجار بالسوق و لم يتمكن من بيعه، امتطى صهوة حصانه عائداً أدراجه....

على طول طريق العودة... و هو يردد

"آه لو كنت أملك قطعةً ذهبيةً، لاشتريت الخاتم من الحكيم، لأساعده على تسديد دينه.... حتى يتمكن بدوره من مساعدتي على حل مشكلتي....

فور وصوله لبيت الحكيم... قال الشاب للحكيم: سيدي أنا في غاية الأسف، لم أوفق في الحصول على ما طلبت مني، في الحقيقة، تمكنت من الحصول - كأقصى ما عرض علي - على قطعتين.. ثم على ثلاث قطع فضية.... و يبدو لي، أنه لا يمكننا خداع الناس حول القيمة التي يستحقها الخاتم الذهبي

تبسم الحكيم، ابتسامته العريضة المشرقة، ثم رد على الشاب قائلاً:

ما قلته بني في غاية الأهمية

أولاً، يجب علينا معرفة القيمة الحقيقية للخاتم.. هيا، امتط حصانك، مرة أخرى، و اذهب إلى بائع المجوهرات، هو الشخص الوحيد الذي بإمكانه إخبارك بقيمة الخاتم الحقيقية لكن... انتبه... مهما عرض عليك كمقابل لشراء الخاتم لا تبعه له

عد إلى هنا و بحوزتك الخاتم....

هيا انطلق سأبقى في انتظارك...

فعلاً انطلق الشاب مسرعاً كله أمل....

فور وصوله إلى صاحب محل المجوهرات، ناوله الخاتم و طلب منه فحصه بعناية...

فحص صاحب محل المجوهرات الخاتم بعناية فائقة... تأكد من جودة الذهب المصنوع منه الخاتم و وزنه ثم قال للشاب:

أنا مستعد أن أشتري منك هذا الخاتم مقابل 58 قطعة ذهبية... و في الحال....

اندهش الشاب و لم يكد يصدق ما سمعته أذناه و قال متسائلاً: عفواً 58 قطعة ذهبية؟

صاحب محل المجوهرات مؤكداً: بل 70 قطعة إذا كان البيع الآن..

تجاهل الشاب إصرار بائع المجوهرات و عاد بأقصى سرعة ممكنة

(تعلو محياه ملامح البشر و السرور)

...قص على أستاذه ما حصل

بعد الإنصات بإمعان، طلب الحكيم من الشاب الجلوس

الحكيم: (متجهاً بنظره الثاقب صوب الشاب)

بني... كل ما طلبته منك، كان مجرد اختبار وهو في نفس الوقت درس لك...

فأنت مثل هذا الخاتم الذهبي، ذو قيمة كبيرة و فريد من نوعك،

إلا أن أغلب الناس لا يعطونك القيمة التي تستحقها....

قليلون فقط هم من يعرفون قيمتك الحقيقية، و هذا أمر منطقي

بني... أن ترضي جميع الناس، هذا شيء مستحيل، كن على يقين

فلن يرضى عنك كل الناس مهما حاولت، وهذا مما علمتني إياه الحياة

بني... إذا مضيت في سبيل حالك، و سعيت سعياً حثيثاً للعيش

و تحقيق أهدافك النبيلة في الحياة، وفق ما يتماشى و راحة بالك و توازنك الداخلي

أي و أنت راض عن نفسك، فذاك أعظم أسرار النجاح

امض بني و عش حياتك بالشكل الذي يرضيك

و لا تكترث للآخرين، و اعلم أن من واجهك ووصفك بصفة سيئة

فاعلم علم اليقين أنه هو من يعاني من تأثير تلك الصفة فيه.

تستحق العيش بسعادة و هناء فالحياة تستحق...

و منذ ذلك الحين و الشاب في سعادة

بل قد أنجز الشيء الكثير له و لبلده

و مضت الأيام و السنين و أصبح الشاب أحد أهم قادة بلده نحو التطور و التقدم

الحفرة

في احد الليالي تمشى موسى بمفرده على الطريق في الظلام واذا به يسقط الى داخل حفرة عميقة. صرخ موسى وصرخ طالبا للمساعدة. وفجأة ظهر كاهن الذي قد سمع صراخ موسى، طلب منه ان ينقذه، وان يقدم له يد المساعدة. نظر الكاهن الى عمق الحفرة ورمى لموسى كتاب صلوات وقال له ادعوا الله ان ينقذك ،ثم استمر في طريقه. استمر موسى في طلب المساعد وفجأة ظهر طبيب، صرخ موسى طالب المساعدة ولكن الطبيب نظر الى عمق الحفرة، ثم القى له علبة دواء وقال له: "اذا مرضت يمكنك ان تتناول من هذا الدواء."..... وايضا السكافي جاء والقى له حذاء جديد، واللحام القى اليه قطعة من اللحم الطازج. كاد موسى ان ينهي حياته من شدة يأسه. ولكن فجأة لدهشته قد جاء صديقه المقرب الذي لم يكن يملك اي مهنة". نظر صديقه الى داخل الحفرة وتفاجأ موسى بان صديقه قفز الى داخل الحفرة، بدأ موسى يصرخ على صديقه "لماذا قفزت الى داخل الحفرة الان سوف نموت نحن الاثنين."

ولكن نظر اليه صديقه وقال له: "انت صديقي المقرب، وقد وقعت في داخل هذه الحفرة، ولكنني قد وقعت فيه سابقا وانا اعلم طريق الخروج منه الى الخارج هيا اتبعني." هكذا انقذ واخرج الصديق موسى من الحفرة. من هذه القصة ممكن ان تتعلموا ان المساعدة في وقت الازمات أحيانا لا تأتي عن طريق خبير او مختص، ولكن المساعدة ممكن ان تأتي من الأصدقاء المقربون كثيرا. اذا استمعوا لهم وسوف ترون ان كل شيء سوف يبدوا بشكل مختلف.

قصة الاتحاد قوة

في اجتماع الشمائل قوة لا يضاهيها قوة، فكل منهم يعضد بعضه البعض، فلا يقوى على إضعافهم أحد، وقد كان الرسول صلّ الله عليه وسلم يدرك هذا جيدًا، فوحد صف المسلمين على كلمةٍ واحدة فلم يقدر عليهم أحد.

وكان كلما فكر المحتل في غزو البلاد اختار توقيت الاختلاف والتمزق بين العرب، فالوحدة كانت حصنهم المنيف الذي انكسرت عليه شوكة الأعداء وتحطمت، وفي الوحدة والاتحاد ضربت الأمثال التي تداولها الناس في حياتهم، وعملوا بها، ومنهم هذا المثل:

قصة المثل:
دعا أكثم بن الصيفي التميمي أولاده حين شعر بدنو أجله واقتراب موته، ثم قدم لهم حزمة من العصي وطلب من كل واحد منهم كسرها إلى قطع صغيرة متفرقة، فلم يستطيع أيا منهم مهما كانت قوته أن يكسر الحزمة وهى مجتمعة، فأخذ الأب الحزمة وفرقها من بعضها ثم قدمها لأبنائه، وقدمها إليهم ليكسروها مرة ثانية وهي متفرقة، فاستسهلوا كسرها، واستطاع كل منهم أن يكسرها دون أي جهد.

فقال لهم: يا أبنائي إن في الاتحاد قوة، وإن اجتماعكم معًا يعجّز كل من عاداكم عن كسركم كما عجزتم أنتم عن كسر هذه السهام مجتمعة، فالانقسام ضعف والاختلاف هلاك، وإن الإنسان كالسهم إذا أتحد مع غيره قوي وأشتد، ولعل ضِعافًا أتحدوا أفضل من أقوياء تفرقوا، فالواحد منكم ضعيفٌ بمفرده قويٌ بأخيه، وكانت كلماته هذه خير كلمات.

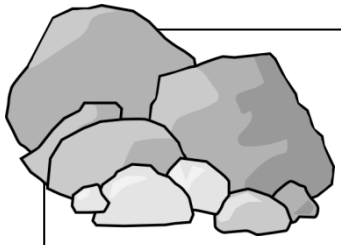

مثال الحجارة الكبيرة

محاضر عجوز من المعهد العالي للإدارة دعي لإلقاء محاضره في يوم دراسي امام مجموعه مؤلفه من 15 مديراً لأعلى الشركات في الولايات المتحدة.

موضوع المحاضرة - "إدارة الوقت بشكل ناجع". هذه كانت واحده من 5 محاضرات في ذلك اليوم الدراسي. خصص للمحاضر العجوز ساعه واحده لإعطاء محاضرته".

المشتركين كانوا في اتم الاستعداد لتسجيل كل كلمه ينبس بها ذلك المحاضر المشهور. نقل العجوز نظراته بينهم ببطيء. بعدها قال: سنقوم الان بإجراء تجربه: اخرج المحاضر العجوز حاويه كبيره مصنوعه من الزجاج ووضعه برفق امامه.

اخرج، بعد ذلك، ما يقارب دزينة من الحجارة الكبيرة، حجم كل منها يعادل كره تينس. وضع جميعها برفق في الحاوية الزجاجية التي أخرجها. امتلأت الحاوية تماماً وكان من المتعذر إضافة احجار اخرى.

رفع المحاضر العجوز بصره ببطيء نحو تلاميذه وسأل: "هل امتلأت الحاوية ؟". فجاءت الإجابة بسرعه من أفواههم ب "نعم". انتظر المحاضر العجوز بضع لحظات وعلامات التعجب تظهر على وجهه ، ثم سال: "احقاً؟". عندها انحنى وأخرج وعاء مملوء بالحجار الصغيرة. بحذر شديد سكب الحجارة الصغيرة من فوق الاحجار الكبيرة وهز الحاوية قليلاً. الحجارة الصغيرة تسربت بين الاحجار الكبيرة حتى وصلت الى أسفل الحاوية. رفع المحاضر العجوز نظره مرةً اخرى نحو الحضور وسال: "هل امتلأت الحاوية؟" في تلك اللحظة بدا الحضور بفهم قصد المحاضر بالشكل الصحيح.

رجع وانحنى مرةً اخرى، وهذه المرة أخرج من تحت الطاولة وعاء مليء بالرمل. بحذر شديد سكب الرمل داخل الحاوية. الرمل تسلل بين الاحجار الكبيرة والصغيرة التي سبق ووضعت في الحاوية.

مرةً اخرى سال المحاضر العجوز طلابه: "هل الحاوية مليئة الان؟" في هذه اللحظة لم يتردد احداً منهم واجابوا كأفراد جوقة واحدة ب "لا". صحيح أجاب المحاضر العجوز.

وكما توقع طلابه، قبض بيده اليمنى جرة ماء من على الطاولة وسكب ما فيها داخل الحاوية حتى امتلأت للشفه. وبعد أن انتهى دقق نظره بالحضور وسال: "اي حقيقه عليا نستطيع ان ندركها من خلال هذه التجربة؟".

بعد تركيز كبير، أجاب أحد الحضور الذي كان من بين الجريئين في المجموعة: "أعتقد بان كلما كانت المفكرة لدينا مليئة أكثر بالالتزامات، من الممكن إضافة مواعيد جديده والتزامات اخرى". "كلا" أجاب العجوز. "أبداً، الحقيقة العليا التي اثبتت من خلال هذه التجربة هي: أذا لم ندخل الاحجار الكبيرة اولاً لن نستطيع أبداً إدخالها في ما بعد". صمت شديد خيم على الجالسين، محاولاً كلاً منهم استيعاب الحكمة البالغة التي نقلها المحاضر العجوز.

نظر العجوز مرة اخرى للمستمعين سائلاً: "ما هي الاحجار الكبيرة في الحياة؟ صحتنا؟ العائلة؟ أصدقاءنا؟ ممارسة هواياتنا؟ المحاربة من أجل هدف سام؟ الترفيه؟ تخصيص وقت لنفسكم؟ او أي شيء اخر؟".

"علينا ان نتذكر دائماً ان الامر الاكثر أهميه هو بان علينا إدخال الاحجار الكبيرة أولاً الى حياتنا، وان لم نفعل ذلك قد نخسر الحياة. اذا منحنا حق الأولوية للأمور الصغيرة (للأحجار الصغيرة) ستمتلأ حياتنا بالأمور الصغيرة ولن يبقى لنا شيء من وقتنا الثمين كي نستطيع أنجاز الامور المهمة حقاً في حياتنا.

لذلك، لا تنسوا ألقاء السؤال المهم على أنفسكم: "ما هي الاحجار الكبيرة في حياتنا"؟ فعندما تحددها ادخلها الى الحاوية أولاً (الى حياتك). بحركة يد لطيفه حيا المحاضر العجوز مستمعيه وخرج رويداً رويداً من القاعة.

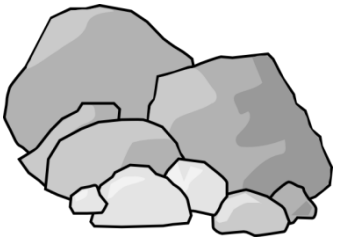

في أحد سجون ألمانيا

في حقبة الستينيات، في أحد السجون الالمانية كان السجناء يعانون من قسوة حراس السجن وسواء معاملتهم من كل النواحي، وكان هناك سجين يدعي شميدث من بين المساجين، وكان محكوم عليه بالسجن لفترة طويلة جداً، وكان هذا السجين باستثناء باقي السجناء يحظى بمعاملة راقية وامتيازات جيدة وتعامل محترم من قبل حراس السجن، وكان باقي المساجين يتعجبون كثيراً من هذا الوضع حتي اجمعوا بعد ذلك أنه لابد أن يكون شميدث عميل مزروع وسطهم لصالح حراس السجن والمسئولون عنه وينقل أخبارهم إليهم ولذلك فإنه يحظى بمعاملة مختلفة عنهم جميعاً، وكان شميدث يقسم له دائماً أنه مجرد سجين مثلهم وليس له أي علاقه بحراس السجن أو بالأجهزة الامنية، إلا أنهم لم يصدقوا ابداً، وقالوا له: ان لم تكن جاسوساً، فأخبرنا اذا عن السبب الذي يجعل حراس السجن يحترمونك ويعاملونك بأسلوب مختلف عنا.

لم يجد شميدث مفراً سوي إخبارهم بالحقيقة، فاجتمع مع جميع المساجين وسألهم: ماذا تكتبون في رسائلكم الاسبوعية لأقاربكم؟ فقال الجميع: نكتب لهم عن قسوة حراس السجن وصعوبتهم وكراهتنا لهم وللسجن بالكامل، والظلم الذي نعانيه بسبب هؤلاء الحراس الملعونين، ابتسم شميدث وقال لهم: اما أنا فإنني اكتب في كل اسبوع رسائل لزوجتي، وفي السطور الاخيرة منها اذكر لها محاسن حراس السجن ومعاملتهم الجيدة لي، حتي انني امدح بعض الحراس بالاسم في رسائلي لزوجتي.

تعجب السجناء من كلام شميدث وقال له أحدهم في غضب: وما دخل كل هذا بالامتيازات والمعاملة التي تحصل عليها انت علي الرغم من أنك تعلم جيداً مدي قسوة الحراس وظلمهم، قال شميدث: لأنه يا اذكياء جميع رسائلنا لا تخرج من السجن الا بعد قراءتها أولاً من قبل الحراس، يطلعون علي كل صغيرة وكبيرة مما نكتب وبالتالي فهم يعرفون كرهكم لهم وكل ما تكتبوه، الآن غيروا طريقة كتابة رسائلكم وشاهدوا ماذا سيحدث.

في الاسبوع التالي تفاجئ السجناء أن جميع حراس السجن قد تغيرت معاملتهم للسجناء تماماً ولكن للأسف للأسوأ، وكان شميدث معهم ينال أقسي المعاملات واكثرها ظلماً، تعجب شميدث واجتمع بالسجناء وسألهم ماذا كتبتم في رسائلكم الاسبوعية؟ فقالوا جميعاً : لقد كتبنا أن شميدث اقترح علينا طريقة جديدة حتي نخدع حراس السجن الملاعين ونكسب ثقتهم ورضاهم، وذلك بمدحهم كذباً في الرسائل الأسبوعية.

قصة لقمان الحكيم وسيده الإسرائيلي

كان لقمان الحكيم خلال أيام شبابه يعمل لدي أحد أشراف بني إسرائيل كأحد غلمانه، وذات يوم أمره سيده أن يذبح له شاه ويشوي له أطيب ما يجد فيها، فقام لقمان الحكيم بذبح الشاه وآتي سيدة بلسانها، وفي اليوم التالي أعطاه سيده شاه أخرى وأمره بذبحها ايضاً وإحضار له أخبث ما فيها، فذبحها لقمان الحكيم وأتي سيده بلسانها أيضا من جديد.. تعجب سيده كثيراً من فعله وسأله عن معني ذلك فقال له لقمان الحكيم: يا سيدي لا شيء أطيب من اللسان إن طاب بالصدق ولا شيء أخبث من اللسان ايضاً إن شانه الكذب.

قصة الصديق الوفي

يحكى أنه في قديم الزمان عاش أمير في أحد البلاد البعيدة في قصر كبير وفخم مع زوجته وطفلة الصغير، وكان الأمير يمتلك كلباً شديد الوفاء، وكان الناس يتعجبون من علاقة هذا الكلب المميزة بالأمير وعائلته ، حيث كان لهذا الكلب مكانة خاصة وعظيمة في قلب هذه العائلة وخاصة في قلب الأمير الذى كان يعامله معاملة أهله ويعتبره أقرب صديقاً وفيا إليه، يأخذه معه في جميع رحلات الصيد الذى كان يذهب إليها على فترات متقاربة.

وفى يوم من الأيام توفت زوجة الأمير فجأة، وحزن الأمير عليها حزناً شديداً، وبعد فترة من وفاتها قرر أن يخرج في رحلة صيد طويلة لينسى حزنة وهمة ويبدأ بداية جديدة ، ولكنة وقف محتاراً في أمره لا يدري ماذا يفعل في طفله الصغير وسيتركه مع من يثق به ليعتني بأبنة، وكانت المفاجأة لم يختر الأمير أي من أقاربه أو أصدقائه أو حاشيته ،ولكن أختار كلبه الوفي، وترك الطفل الصغير في حراسته وقلبه مطمئن.

وبالفعل خرج الأمير في رحلته ولكنه لم يستمتع بها ككل المرات السابقة وذلك لأن كلبة لم يكن معه كما كان يفعل دائما، كما أنه كان قلق على ابنه الصغير، فقرر الأمير أن يعود مبكراً وينهى رحلته، وعندما اقترب الأمير من المنزل تفاجئ بالكلب يركض من بعيد وهو يعوي وكله مغطى بالدماء، ارتعب الأمير وبدأ يصرخ في الكلب ماذا حدث ماذا حدث، ركض الأمير مسرعا الى القصر في رعب شديد وأسرع إلى غرفة طفله فوجد السرير فارغا وجميع الأغطية ملطخة بالدماء، فزع الأمير وظن أن الكلب قد قتل طفله فأخرج سيفه وقتل الكلب في الحال ، ولم يستجب لعواء الكلب الذى يناجيه ولم يشعر تجاهه بأي رحمة، بل على العكس شعر بالندم الشديد لأنه وثق بالكلب وترك معه الطفل دون رعاية بشرية وبدأ يبكى، وفجأة أثناء بكائه سمع صوت الطفل الصغير فنهض مسرعاً من مكانه وهرع يبحث عنه في القصر فوجده في الغرفة المجاورة يلعب على الأرض و بجانبه ذئب ضخم ملقى على الأرض مقتولاً ومغطى بالدماء، حينها فقط فهم الأمير القصة وعلم أن طفله مازال على قيد الحياة .

أكمل الأمير بكاءه ندماً على ما صنعه وعرف بأنّ الكلب لم يقتل طفله بل قتل الذّئب الّذي حاول أكله ، جرى الأمير مسرعاً نحو الكلب لينقذه ولكن الكلب كان قد مات ومنذ ذلك الحين والأمير لم يبتسم أبداً وعاش حزيناً نادماً على ظلمة لأوفى صديق له .

قصة الثعلب الماكر

في قرية صغيرة كانت تعيش امرأة عجوز وحيدة وكان لهذه العجوز قن تربي فيه الدجاج، تسلط ثعلب ماكر علي دجاجات العجوز وكان يذهب الي قن الدجاج ويسرق منه دجاجة لغدائه وعشاءه ثم يعود ادراجه الي وكره سعيداً.. اما العجوز فكانت تستيقظ كل صباح فتري الدجاجات قد نقصت واحدة فتحزن لذلك أشد الحزن وتتمني لو تعرف السارق الذي يسرق دجاجتها لتفضحه بين الناس.

ذات ليلة أرقت العجوز وابتعد النعاس عن جفنيها وفيما هي ساهمة تفكر في دجاجاتها سمعت صياح الدجاجات، فعلمت أن السارق قد جاء، فخفت مسرعة نحو القن وهي تهز عصاها الطويلة استعدادا لضرب اللص، فوجئت العجوز بأن اللص هو ذلك الثعلب الماكر الذي تظاهر بالخوف والمرض والعجز وقال لها بصوت مرتجف: ارجوك يا سيدي اذبحيني أو احرقيني واعملي كل شيء تريدينه ولكن لا تحبسيني مع هذا الديك الملعون، فاني اخاف أن يفقا لي عيني بمنقاره الحاد.

ضحكت العجوز في سرها وقالت له: انت حكمت علي نفسك بالعقاب الذي يجب أن اعاقبك به، واخذت حبلاً وربطت به الثعلب في زاوية من القن وحبست معه الديك الذي عينه لها وعادت الي بيتها سعيدة لأنها استطاعت اخيراً ان تمسك بالسارق، وفي الصباح تجمع الناس علي صوت العجوز وهي تصيح: يا ناس يا عالم تعالوا انظروا، لقد خدعني الثعلب الملعون فأكل ديكي وهرب!

قصة المهندس والطبيب

في يوم من الأيام كان هناك مهندس وطبيب يجلسون جنبًا إلى جنب في رحلة طويلة بالطائرة، واثناء هذه الرحلة شعر الطبيب بالملل الشديد ولم يجد ما يفعله من أجل الترفيه والتسلية، فطلب الطبيب من المهندس أن يلعب معه لعبة مسلية للغاية وهى أن يسأله سؤالاً إذا لم يعرفه يعطيه 10 دولار والعكس صحيح، فاعتذر المهندس له موضحًا أنه لا يريد اللعب واغمض المهندس عيناه استعدادًا للنوم، مما جعل الطبيب يشعر بالغضب الشديد، فكيف لا يهتم به المهندس ويتركه هكذا دون أن ينظر إليه، فانتظر الطبيب الكثير من الوقت حتى يصحو المهندس من نومه ولكن كان ذلك دون جدوى.

وفي هذه الاثناء قرر الطبيب أن يلفت نظر المهندس إليه مرة أخرى فقال له: أنها لعبة مسلية للغاية بالتأكيد سوف تنال إعجابك، ما رأيك إذا سألتك سؤال لا تعرفه تعطيني 10 دولارات وإذا سألتني سؤال لم أعرفه سوف اعطيك 100 دولار، فوافق المهندس على الفور وسأل الطبيب سؤالاً قائلاً: ما هو الشيء الذي يستطيع صعود جبل مرتفع على ثلاثة أقدام والنزول على أربعة أقدام فقط؟

فكر الطبيب كثيرًا ولكنه لم يعرف الإجابة مما اضطره لإعطاء المهندس مائة دولار، وجاء دور الطبيب الذي سأله قائلاً: ما هو ذلك الشيء الذي يستطيع صعود الجبل على ثلاثة أقدام والنزول على أربعة أقدام إذن؟

وهنا صمت المهندس ولم يجيب ولم يفعل شيء سوى أنه أخرج 10 دولارات من جيبه ثم اعطاها للطبيب مرة أخرى وعاد ليستكمل نومه من جديد.